عيون الأعلام والتراجم والسير

جزءٌ فيه من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة

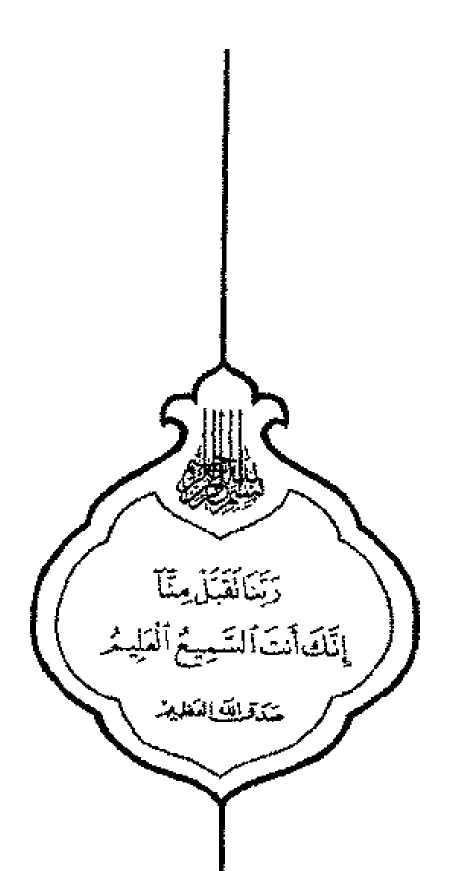
تصنيف

الشيخ الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن منده
المتوفى سنة ٥١١ هـ

قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه

مشهور حسن سلمان

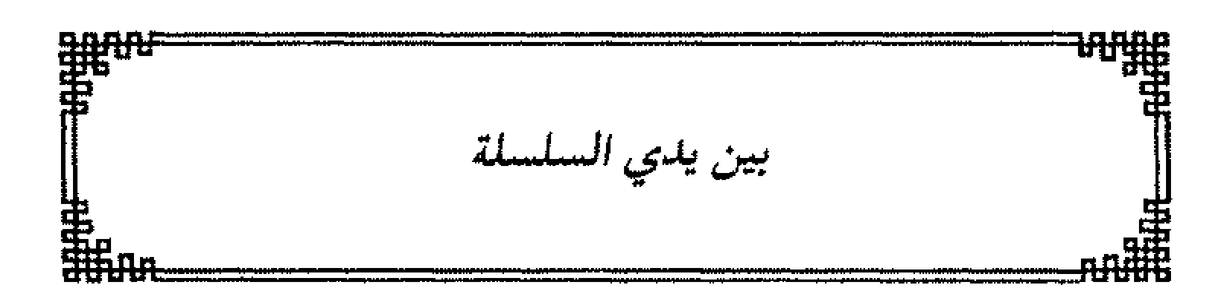
مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع



الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان - ص.ب ١٤/٥١٣٦ السجل التجاري في بيروت رقم ٥ / ٧٤٢١



بين يدي السلسلة

إن الحمدَ لله؛ نحمده، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله؛ فلا مضلَّ له، ومَن يضلِل؛ فلا هاديَ له، وأشهدُ أنْ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبدُه ورسولُه.

أما بعد:

فقد يسَّرَ اللهُ لنا ـ بفضلٍ منهُ ونعمةٍ ـ تقديم الجزء الأوَّل من هٰذه السلسة «عيون الأعلام والتراجم والسير»، وكان للإمام الحافظ أبي زكريا يحيى بن مَنْده (المتوفى سنة ٥١١هـ)، حول مَن عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة، أو المعمَّرين، وسنعمل ـ إن شاء الله تعالى ـ في هٰذه السلسلة على نشر كثير من تراث علمائنا الأقدمين، الذي ما زال مخطوطاً في الأدراج، وحبيساً فوق الرفوف؛ محروماً من النور؛ يئنُّ ويشكو من الغُبار المتراكم عليه، ومن عدم رؤية أهل العلم وطلبته له؛ ينتظر مَن يكشف عنه، ويُبرِز مُخَبَّأه، ويُظهِر مكنوزه.

وسيجمع هٰذه السلسلة ـ إن شاء الله تعالى ـ التحريرُ والتَّدقيقُ في الاختيار والإخـراج؛ من حيث المـظهر والمخبر، وستكون لعلماء مزكَّيْن أخيارٍ، وتسـدُّ لبنةً في المكتبة الإسلامية، إذ سنحاول جاهدين على أن تكون رسائل هٰذه السلسلة فرائد في بابها، لا يغني عنها غيرها، لم تُطبع ـ بعد ـ محقَّقة منقَّحة.

والله من وراء القصد.

○○○○○

المقدمة

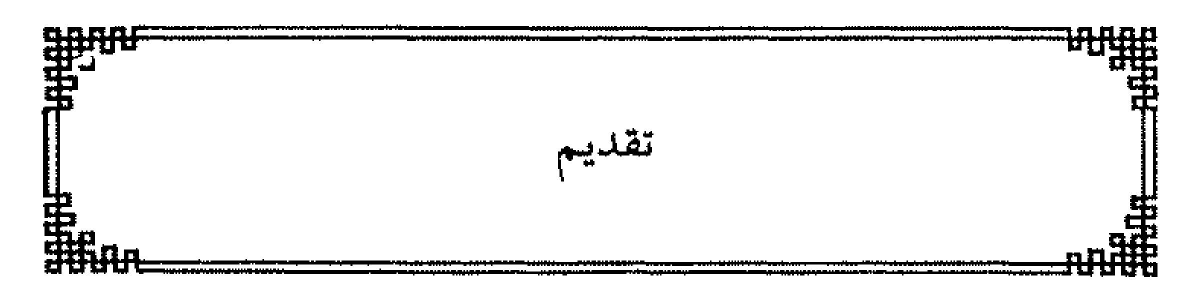
ـــ تقديم

ـــ ترجمة المؤلِّف:

- اسمه ونسبه وأسرته وولادته.
- شيوخه ورحلاته.
- تلاميذه.
- مسموعاته.
- مصنَّفاته.
- مدحه وثناء العلماء عليه.
- وفاته.
- مصادر ترجمته.

ـــ التعريف بالكتاب:

- نسبته لمؤلِّفه.
- منهج المصنِّف وموارده فيه.
- النسخة المعتَمَدة في التَّحقيق.
- عملي في التَّحقيق.
- إبانة حول كتابة ونطق كلمة (مئة).



تقديم

إن الحمد لله؛ نحمدُه، ونستعينُه، ونستغفرُه، ونعوذُ بالله من شرور أنفُسِنا، ومن سيِّئات أعمالِنا.

وبعد:

فقدِ اعتنى العلماءُ رحمَهُم اللهُ تعالى بتتبُّعِ المعمَّرين من الصَّحابة رضوان الله عليهم وغيرهم، فكَتَبَ في هٰذا الموضوع:

○ **أولاً: أبو حاتم السجستاني** (المتوفى سنة ٢٥٠هـ):

كتب كتاباً سمَّاه: «المعمَّرون»(١).

وهٰؤلاء المعمَّرون الذين روى أخبارَهم أبو حاتم قد بلغوا في روايته أعماراً تتراوح بين عشرين ومئةٍ وبين مئتين.

ويغلِبُ على مادة كتابه الشعر، حتى إنه من الممكن أن يُقالَ فيه: هو جملةٌ من الشعر العربيِّ القديم، قام بجمعِها أبو حاتم من بُطون الكتب

(١) والكتاب مطبوع، نشره المستشرق الألماني جولد تسيهر سنة (١٨٩٩م)، ثم أعاد تحقيقه عبدالمنعم عامر، وطبع في مكتبة البابي الحلبي بمصر سنة (١٩٦١م).

القديمة المعروفة في زمانه، وقد صار أمرُها إلينا مجهولاً.

وتُمَثِّل هٰذه المجموعات الشعريَّة فنّاً من الشعر الجاهلي، وَصَفَ فيه الطاعنون في السنِّ ما يَلْقَوْنَه من طول حياتهم، فرسموا بين سطوره: أجسامَهم ـ وقد شَفَّها الكِبَرُ ـ، وأحلامَهم ـ وقد ذهب بها الضَّعفُ ـ، وهم ينظرون إلى ما وراءهم، فيذكرون أيامهم الخوالي، ويندبون فتوَّتَهم ونشاطهم وسيادتهم في قومِهم؛ كل هٰذا في تصويرٍ رائعٍ من الفنِّ الواقعيِّ، والأسلوب الجميل.

ويبدو أن أبا حاتم لم يستهدف في كتابه جمعَ أسماء المعمَّرين وأخبارهم، إذ لم يَذْكُر أحداً ممَّن دَوَّنَهم صاحبُ هٰذه الرسالة، حيث كان هدفهُ الأوَّل العناية بتسجيل الحِكَم والأمثال والشعر مما نَطَقَ به المعمَّرون في حياتِهم المتقدِّمة، فإذا ما أهمل ذكر معمَّرٍ في كتابه أو أكثر؛ فإنما مردُّ ذٰلك إلى أن أبا حاتم لم يعثَر على شيءٍ من النثر أو الشعر لهٰذا المعَمَّر مما يمكن أن يُعَدَّ ثروة أدبيَّة يضيفها السجستاني إلى مختاراته.

○ **ثانياً: أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي** (المتوفى سنة ٧٤٨هـ):

ذكرهم في كتابه «أهل المئة فصاعداً»(١).

نسبه له سبطُ ابن حجر في «رونق الألفاظ» (ورقة ١٨٠)، والسخاوي في «الإعلان بالتوبيخ»، فقال عند كلامه على مَن أَلَّف في المعمَّرين:

---

(١) وهو مطبوع بتحقيق: الدكتور بشار عواد معروف في «مجلة المورد العراقية» (المجلد الثاني، العدد الرابع، سنة ١٩٧٣م / ص ١٠٧ ـ ١٤٣).

وانظر: «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» (١٥٩).

«أو على المعمَّرين في الجاهلية وصدر الإسلام، وهم غير واحد من الإخباريين، أو في الإسلام؛ كالذهبي في كراسة، وشيخنا»[1].

وتناول الذهبي في كتابه هٰذا مَن عُمِّرَ من الأنبياء، ومَن عاصرهم في العصور الأولى؛ ذاكِراً نُتَفاً يسيرة من ذٰلك، ثم ذكر بعض مَن جاز المئة من الصحابة رضوان اللهم عليهم، وذكر من معمَّري المشركين ثلاثة، وهم: مُسَيْلَمة الكذَّاب، وعُتبة بن ربيعة، وأخوه شيبة، وأورد بعد ذٰلك التابعين الذين لحِقُوا زمن الجاهلية، ثم غيرهم من معمَّري التَّابعين، وتكلَّم على المعمَّرين من أهل القرن الثالث، واستمرَّ بعد ذٰلك من غير أن يضع عنواناً لموضوعاته؛ إنما رتَّب التراجم حسب الوفيات؛ من غير تدقيق، فكثيراً ما تتقدَّم وفاة متأخرة على وفاة متقدِّمة، على أن ذٰلك لا يعني تباعداً في الزمن أو الطبقة، فهي اختلافات بسيطة في الأغلب الأعمّ.

○ **ثالثاً: الحافظ ابن حجر العسقلاني** (المتوفَّى سنة **٨٥٢هـ**):

ذكره الحافظ نفسه في ترجمة المُعَمَّر في القسم الرابع من كتابه «الإصابة» (**٣ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨**)، فقال بعد أن ساق ترجمته:

«وقد استوعبتُ تراجم هٰؤلاء في «كتاب المعمَّرين»، وبالله التوفيق».

وتقدَّم قبل قليل قول السخاوي فيمن أَلَّف في المعمَّرين: «وشيخنا»؛ أي: الحافظ ابن حجر.

وأحال ابن حجر في كتابه «الإصابة» (**٣ / ٥٣٩**) أيضاً في ترجمة

---

(١) «الإعلان بالتوبيخ» (٦٠٩).

النَّابغة الجَعْدي على مصنَّف له في ذٰلك، فقال:

«طوَّلتُ ترجمتَه في كتاب مَن جاوز المئة».

ونُسِبَ له أيضاً كتاب «التَّعريف في معرفة من عاش مئة».

ويبدو أن العناوين الثلاثة هي كتابٌ واحدٌ، ولا يمكن القطع بذٰلك، بسبب عدم وجود الكتاب[1].

○ **رابعاً: أبو زكريا يحيى بن مَنده صاحب كتابنا هٰذا:**

وتَغْلِب على كتابه المادة الحديثيَّة، وهو خاص في الصحابة أو مَن عاش في عصرهم مئة وعشرين سنة[2]، ولم يستوعب أسماءهم جميعهم، ويبدو أنه لم تقع له رواية بالسند المتصل إلا لمن ذكرهم، وهم أربعة عشر نفساً.

وإليك ـ أخي القارىء! ـ مزيداً من التعريف بالمؤلِّف والمؤلَّف في الصفحات التالية:

○○○○○

(١) «ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده» (ص ٦٠٢).

(٢) وللسيوطي رسالة بعنوان «من عاش من الصحابة مئة وعشرين»، وهي مطبوعة؛ كما في «فهرس الفهارس والأثبات» (٢ / ١٠١٦)، ولم أقف عليها.

ترجمة المؤلِّف

○ اسمه ونسبه وأسرته وولادته :

هو الشيخ ، الإمام ، الحافظ ، المحدِّث ، أبو زكريا يحيى بن أبي عمرو عبدالوهاب ابن الحافظ الكبير أبي عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد ابن الحافظ يحيى بن مَنْده العَبْدي الأصبهاني .

من أعرق بيتٍ في الحديث ، وكان جليل القَدْر ، وكان محمَّد بن أبي نصر اللُّفتواني الحافظ يقول :

«بُدِىء بيتُ بني مَنْده بالحفظ والعلم وطَلَب الحديث بيحيى ، وخُتِم بيحيى» .

كان أبوه الشيخ أبو عمرو محدِّثاً ومسنداً كبيراً ، وكان أصغر من أخويه : الحافظ عبدالرحمٰن ، وعُبَيْد الله .

سمع أباه فأكثر ، وأبا إسحاق بن خُرَّشِيذ ؛ قولَه ، وأبا عمر بن عبدالوهَّاب السُّلَمي ، وأبا محمد الحسن بن يَوَه ، وجعفر بن محمد الفقيه ، ومحمد بن إبراهيم الجُرْجاني ، وأبا بكر بن مَرْدَويه وخلقاً بأصبهان ، وأبا

سعيد محمد بن موسى الصَّيرفي وطبقته بنيسابور، وسمع بشيراز، وهَمَذان، ومكة، والرَّي.

وكان يُسافرُ في التجارة، وله فوائدُ في عدَّة أجزاء مرويَّة.

حدَّث عنه: المؤتَمَن السَّاجي، ومحمد بن طاهر، وإسماعيل بن محمد بن الفضل التَّيْمي، وأبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وخلق كثير.

وكان طويل الرُّوح على الطَّلَبة، طيِّب الخُلُق، مُحسناً، متواضِعاً، كان يُقال له: أبو الأرامل.

أخذ عنه صاحبُنا ابنُه يحيى، وقال عن أبيه:

«فضائلُه كثيرة، وُلِدَ سنة ثمانٍ وثمانين وثلاث مئة، وكان رحيماً للفُقراء».

وقال ولدُه يحيى أيضاً:

«كان أبي ربَّما أنامني إلى جنبه في الفِراش، وكان أسمرَ، وكنتُ أبيضَ، فكان يُمازِحُني، ويُعانِقُني».

مدَحَهُ غيرُ واحد من أهل العلم، فقال المُؤْتَمَن السَّاجي:

«لم أر شيخاً أقعدَ ولا أثبتَ من عبدالوهَّاب في الحديث، وقرأتُ عليه حتى فاضتْ نفسُه، وفُجِعْتُ به».

وقال أبو سعدٍ السَّمعاني:

«رأيتُهم بأصبهان مجتمعين على الثناء على أبي عمرٍو، والمدحِ له، وكان شيخُنا إسماعيلُ الحافظ مُكْثراً عنه، وكان يُثْني عليه، ويُفضِّله على

أخيه عبدالرحمٰن».

قال ولده يحيى :

«مات أبي في تاسع عشر جمادى الآخرة، سنة خمسٍ وسبعين وأربع مئة»[1].

وكان ليحيى خمسة من الإخوة، هم: محمد، وإسحاق، وعبدالملك، وإبراهيم، وعائشة، وأمهم هي فاطمة بنت الشّيْباني.

اعتنى أبو عمرو بابنه يحيى كثيراً، فبكَّر به، وسمَّعه مِن عدَّة من أعيان عصره وشيوخ بلده.

وُلِدَ يحيى غداةَ يوم الثلاثاء، تاسع عشر من شوَّال، سنة أربع وثلاثين وأربع مئة بأصبهان.

○ شيوخه ورحلاته :

بكَّر به والده، فسمَّعَه الكثير من :

١ ـ الشيخ، العالم، الأديب، مُسْنِد العصر، أبي بكر محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد الأصبهاني، التَّاني،

---

(١) انظر ترجمة والد يحيى في : «المنتظم» (٩ / ٥)، و«الكامل في التاريخ» (١٠ / ١٢٨)، و«السير» (١٨ / ٤٤٠)، و«العبر» (٣ / ٢٨٢)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ١٢٣)، و«برنامج الوادي آشي» (٢٥٣ و٢٥٧)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣٤٨).

وقد صنَّف الإمام الذهبي كتاب : «معرفة آل منده»؛ كما ذكر في «تذكرة الحفاظ» (٣ / ١٠٣٥).

وانظر ـ غير مأمور ـ كتاب : «الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام» (ص ١٨٧).

المشهور بـ (ابن رِيذَة).

مدحه تلميذه يحيى، فقال:

«كان أحد الوجوه، ثقةً، أميناً، وافِرَ العقلِ، كاملَ الفضلِ، مُكْرِماً لأهـل العلم، حسنَ الخَطِّ، يعْـرِفُ طرفـاً من النَّحو واللغة، قُرِىء عليه الحديثُ مرَّاتٍ لا أُحصيها بالبلد والرَّساتيق، مولده في سنةِ ست وأربعين وثلاث مئة، تُوفي في شهر رمضان سنة أربعين وأربع مئة، وله أربعُ وتسعون سنة»[1].

ومنهُ يُعْلَم أنَّ أبا زكريا كان عمره ستّ سنوات عند وفاة شيخه هٰذا، وكان سماعه منه في سنة سبع وثلاثين، وكان عمره ثلاث سنوات، وسمع منه «المعجم الكبير» للطبراني.

٢ ـ وسمـع يحيى من: الشيخ، العالم، الثقة، المحدِّث، مسند أصبهـان، أبي طاهـر، أحمد بن محمود بن أحمد بن محمود، الثَّقَفي، الأصبهاني، المؤدِّب، وُلِدَ سنة ستين وثلاث مئة.

سمع من أبي الشيخ، وحدَّث عن أبي بكر بن المقرىء، وأبي مسلم عبدالرحمٰن بن شهدل، والحافظ أبي عبدالله بن مَنْدَه، وطائفة كبيرة.

قال يحيى بن مَنْدَه:

«سمـع كتـاب «العـظمـة» من أبي الشيخ بن حيَّان، وكان يقول:

---

(١) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (٣ / ٣٢٣)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ٤٦)، و«العبر» (٣ / ١٩٣)، و«السير» (١٧ / ٥٩٥)، و«برنامج الوادي آشي» (٢٠٨)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٢٦٥).

سمعتُ من أبي الشيخ، فلم يُظهِرْ سماعَهُ إلا بعد موته».

وامتدحه، فقال:

«وهو شيخٌ، صالحٌ، ثقةٌ، واسعُ الرواية، صاحبُ أصول، حسنُ الخطِّ، مقبولٌ، متعصِّبٌ لأهل السنة، مات في ربيع الأوَّل سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة»(١).

٣ ـ وسمع يحيى أيضاً من: أبيه: الحافظ أبي عمرو عبدالوهَّاب، وأكثر عنه، وقد مضتْ ترجمته.

٤ ـ وعمُّه: الشيخ، الإمام، المحدِّث، المفيد، المصنِّف، أبي القاسم عبدالرحمٰن، وأكثر عنه، وُلِد سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة، وهو أكبر إخوته.

مدحه يحيى أبو زكريا ابنُ أخيه، فقال:

«كان عمِّي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبرُ من أن يُثْني عليه مثلي، كان ـ واللهِ ـ آمراً بالمعروف، ناهياً عن المُنكر، كثيرَ الذِّكر، قاهراً لنفسه، عظيمَ الحلمِ، كثير العلمِ، قرأتُ عليه قولَ شعبةَ: مَن كتبتُ عنه حديثاً؛ فأنا له عبدٌ. فقال عمي: مَن كتب عني حديثاً؛ فأنا له عبدٌ».

وقال: «مات عمِّي في سادس عشر شوَّال سنة سبعين وأربع مئة، وصلَّى عليه أخوه عبدالوهَّاب، وشيَّعه عالَمٌ لا يُحْصَوْن»(٢).

---

(١) انظر ترجمته في: «الوافي بالوفيات» (٨ / ١٦٥)، و«السير» (١٨ / ١٢٣)، و«العبر» (٣ / ٢٣٤ ـ ٢٣٥)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٢٩٦).

(٢) انظر ترجمته في: «المنتظم» (٨ / ٣١٥)، و«فوات الوفيات» (٢ / ٢٨٨)، =

٥ ـ وعمُّه: الشيخ، الثقة، الأمين، أبي الحسن عُبيد الله.

سمع: أباه، وابن خُرَّشيذ؛ قولَه، وأبا جعفر بن المَرْزُبان، والحسن بن يَوَه.

روى عنه: الحسين بن عبد الملك الخَلَّال، وجماعة.

وعاش ثمانين سنة، مات بِجِيْرَفْت ـ مدينة كبيرة جليلة بكرمان ـ سنة اثنتين وستين وأربع مئة. وقيل: مات سنة أربع وستين. فالله أعلم[1].

٦ ـ والإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أبي الفضل، عبدالرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُندار العِجْليّ، الرازي، المكي المولد، المقرىء.

وُلِد سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

تلا على أبي عبد الله المجاهدي تلميذ ابن مجاهد، وتلا بحرف ابن عامر على مقرىء دمشق عليّ بن داود الدَّاراني، وتلا ببغداد على أبي الحسن الحمَّامي وجماعة.

قال يحيى فيه:

«قرأ عليه القرآن جماعةٌ، وخَرَجَ من عندِنا إلى كرمان، فحدَّث بها».

= و«طبقات الحنابلة» (٢ / ٢٤٢)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ٢٦)، و«مناقب الإمام أحمد» (٥٢٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٦٥)، و«العبر» (٣ / ٢٧٤)، و«السير» (١٨ / ٣٤٩)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ١٠٥)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٣٣٧)، و«هدية العارفين» (١ / ٥١٧).

(١) انظر ترجمته في: «منتخب السياق» (ورقة ٨٥ / ب)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٣٥٥).

وامتدحه، فقال:

«وهو ثقةٌ، وَرِعٌ، متديِّنٌ، عارفٌ بالقراءات، عالِمٌ بالأدب والنَّحو، هو أكبرُ مِن أنْ يَدُلَّ عليه مثلي، وأشهرُ من الشمس، وأضوأ من القمر، ذو فنون من العلم، وكان مَهيباً، منظوراً، فصيحاً، حسن الطريقة، كبير الوزن».

وقال أيضاً:

«توفي في بلد أوْشير في جُمادى الأولى سنة أربعٍ وخمسين وأربع مئة»[1].

وروى أبو زكريا الحرف أيضاً عن:

٧ ـ محمد بن إبراهيم البقَّار.

٨ ـ والحسين بن محمد بن الحسين بن زَنْجَوَيْه.

٩ ـ وعبد الله بن الأفشين.

ثلاثتهم عن الحسين بن محمد بن حبش[2].

ورحل إلى نيسابور، وسمع بها من:

١٠ ـ أبي بكر أحمد بن منصور بن خلف المقرىء.

١١ ـ وأبي بكر البيهقي الحافظ بهَمَذان.

---

(١) انظر ترجمته في: «العبر» (٣ / ٢٣٢)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ١١٢٨)، و«معرفة القراء الكبار» (١ / ٣٣٥)، و«غاية النهاية» (١ / ٣٦١)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ٧١)، و«بغية الوعاة» (٢ / ٧٥)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٢٩٣).

(٢) «غاية النهاية» (٢ / ٣٧٤).

١٢ ـ وأبي بكر محمد بن عبدالرحمٰن النَّهاوندي .

وسمع بالبصرة من :

١٣ ـ أبي القاسم إبراهيم بن محمد بن أحمد الشاهد .

١٤ ـ وعبد الله بن الحسين السعيداني .

وخلق كثير سواهم[١] .

وأجاز له من بغداد :

١٥ ـ أبو طالب بن غيلان وطائفة[٢] .

وسمع «مسند أحمد بن منيع» من :

١٦ ـ أبي عمرو عثمان بن محمَّد الخلَّال[٣] .

○ تلاميذه :

حدَّث بالكثير، وسمع منه الكبارُ والحفَّاظ من أهل بلده وغيرهم ؛ منهم :

١ ـ الإمامُ، العلَّامةُ، الحافظُ، شيخُ الإسلام، أبو القاسم، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر، القرشي، التَّيمي، ثم الطَّلْحي، الأصبهاني، الملقَّب بـ (قِوام السنَّة)، مصنِّف كتاب «الترغيب والترهيب» .

سمع يحيى، وأخذ عن أبيه عبد الوهاب، وكان أبو زكريا يمدحه

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٧) .

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٩ / ٣٩٥) .

(٣) «التقييد» (٢ / ٣٠٢) .

ويحترمه، فكان يقول فيه:

«كان أبو القاسم حسن الاعتقاد، جميلَ الطريقة، قليلَ الكلام، ليس في وقته مثله»[1].

٢ ـ الحافظ، المفيد، أبو الفضل، محمد بن هبة الله بن العلاء البُروجِرديّ[2].

٣ ـ الإمام، المحدِّث، المفيد، الحافظ، المسند، أبو سعد محمد ابن عبدالواحد بن عبدالوهاب بن حُسَين، الأصبهاني، الصَّائغ[3].

وقدم بغداد حاجّاً، وحدَّث بها، وأملى بجامع المنصور، وذٰلك في سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، سمع منه بها:

٤ ـ الشيخ، الإمام، المحدِّث، العالم، المفيد، أبو الحسين، المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبدالله، البغدادي، الصيرفي، ابن الطُّيوري، المتوفى سنة خمس مئة عن تسعين سنة[4].

---

(١) انظر ترجمته في: «المنتظم» (١٠ / ٩٠)، و«الوافي بالوفيات» (٩/ ٢١١)، و«مرآة الجنان» (٣ / ٢٦٣)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ٢١٧)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ٢٦٧)، و«تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٢٧٧)، و«السير» (٢٠ / ٨٠)، و«شذرات الذهب» (٤ / ١٠٥).

(٢) انظر ترجمته في: «التحبير» (٢ / ٢٤٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٢٠ / ٣١٩)، و«معجم البلدان» (١ / ٤٠٤).

(٣) انظر ترجمته في: «العبر» (٤ / ٢٤٦)، و«شذرات الذهب» (٤ / ٢٧٣).

(٤) انظر ترجمته في: «المنتظم» (٩ / ١٥٤)، و«العبر» (٣ / ٣٥٦)، و«المستفاد =

٥ ـ والإمام، القدوة، المقرىء، شيخ الإسلام، أبو منصور، محمد ابن أحمد بن علي بن عبدالرزاق، البغدادي، الخياط، الزاهد، مات سنة تسع وتسعين وأربع مئة عن ثمانٍ وتسعين سنة(١).

فهٰؤلاء الإمامان أسنُّ من أبي زكريا، وأقدم إسناداً، وعلى الرغم من ذٰلك؛ فقد أخذا عنه.

وسمع منه بها أيضاً:

٦ ـ الإمام، المحدِّث، الحافظ، مفيد العراق، أبو الفضل، محمد ابن ناصر بن محمد بن علي بن عمر، السَّلاَمي، البغدادي، المتوفى سنة خمسين وخمس مئة(٢).

٧ ـ الشيخ، الإمام، الثقة، المسند، أبو البركات، عبدالوهَّاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بُنْدار، البغدادي، الأنْماطي(٣).

= من ذيل تاريخ بغداد» (٢٢٣)، و«لسان الميزان» (٥ / ٩)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٤١٢).

(١) انظر ترجمته في: «السير» (١٩ / ٢٢٢)، و«العبر» (٣ / ٣٥٣)، و«طبقات القراء» (٢ / ٧٤)، و«شذرات الذهب» (٣ / ٤٠٦).

(٢) انظر ترجمته في: «المنتظم» (١٠ / ١٦٢)، و«وفيات الأعيان» (٤ / ٢٩٣)، و«الوافي بالوفيات» (٥ / ١٠٤)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ٢٣٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ٢٢٥)، و«شذرات الذهب» (٤ / ١٥٥).

(٣) انظر ترجمته في: «المنتظم» (١٠ / ١٠٨)، و«ذيل تاريخ بغداد» (١ / ٣٨٠)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ٢٠١)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ٢١٩)، و«تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٢٨٢)، و«شذرات الذهب» (٤ / ١١٦).

٨ ـ والشيخ، الإمام، العالم، الزاهد، العارف، القدوة، أبو محمد، عبدالقادر بن أبي صالح عبدالله ابن جنكي دوست، الجيلي، الحنبلي، شيخ بغداد(١).

٩ ـ والشيخ، العالم، الخيِّر، المسند، الثقة، أبو الحسين، عبدالحق ابن الحافظ عبدالخالق بن أحمد بن عبدالقادر بن محمد بن يوسف(٢).

١٠ ـ والشيخ، الإمام، العلاَّمة، المحدِّث، إمام النحو، أبو محمد، عبدالله بن أحمد بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، البغدادي، ابن الخشَّاب(٣).

١١ ـ الإمام، العلاَّمة، المحدِّث، الحافظ، أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، الأصبهاني، المعروف بـ (السِّلَفِي)(٤).

---

(١) انظر ترجمته في: «المنتظم» (١٠ / ٢١٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ٢٩٠)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ٢٥٢)، و«النجوم الزاهرة» (٥ / ٣٧١)، و«مرآة الزمان» (٨ / ١٦٤)، و«شذرات الذهب» (٤ / ١٩٨).

(٢) انظر ترجمته في: «الكامل في التاريخ» (١١ / ٤٦١)، و«النجوم الزاهرة» (٦ / ٨٦)، و«العبر» (٤ / ٢٢٤)، و«شذرات الذهب» (٤ / ٢٥١).

(٣) انظر ترجمته في: «المنتظم» (١٠ / ٢٣٨)، و«معجم الأدباء» (١٢ / ٤٧)، و«وفيات الأعيان» (٣ / ١٠٢)، و«البداية والنهاية» (١٢ / ٢٦٩)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ٣١٦)، و«شذرات الذهب» (٤ / ٢٢٠).

(٤) انظر ترجمته في: «وفيات الأعيان» (١ / ١٥٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٤ / =

وأخـذ عنـه خلق كثير، يصعب حصـرُهم، ويضيقُ المقـام عن تعدادهم، وآخر أصحابه موتاً أبو جعفر الطَّرسوسي.

وروى عنه بالإجازة أبو سعد بن السمعاني الحافظ.

○ **مسموعاته:**

أما مسموعاته من الكتب؛ فهي:

ـ كتاب «المعجم الكبير» للطبراني، وكتاب «المعجم الصغير» له؛ بروايته عن ابن رِيذَة.

ـ وكتـاب «المسنـد» لأبي يعلى المـوصلي؛ بروايته عن أبي بكر محمد بن علي بن الحسن الجوزداني وأبي القاسم إبراهيم بن منصور بن إبراهيم السُّلَمي؛ كلاهما عن أبي بكر ابن المقرىء عن أبي يعلى.

ـ وكتـاب «التـأريخ» لأحمـد بن عبـدالله بن عبـدالـرحيم البرقي المصري، بروايته عن عمه أبي القاسم عبدالرحمٰن بن منده عن أبي بكر محمد بن عبدالله بن صالح العطار عن أبي الحسن أحمد بن عبدالله بن حميد بن رَزِين المخـزومي البغـدادي عن أبي علي أحمـد بن شعيب المدائني عن البرقي.

ـ وكتاب «الأمثال» لأبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ؛ بروايته عن أبي الحسن سهل بن عبدالله الغازي عنه.

= ١٢٩٨)، و«البـداية والنهـاية» (١٢ / ٣٠٧)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٦ / ٣٢)، وكتاب الدكتور حسن عبدالحميد صالح رحمه الله: «الحافظ أبو طاهر السِّلَفي».

ـ وكتاب «العلم» لأبي بكر أحمد بن موسى الحافظ؛ بروايته عن عمه أبي القاسم عبدالرحمٰن، وأحمد بن الفضل العنبري؛ بروايتهما عنه.

ـ وكتاب «الرهون» لأبي بكر بن [أبي] عاصم، بروايته عن أبي طاهر ابن عبدالرحيم عن عبدالله بن القباب عنه.

ـ وكتاب «المناهي» ليحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير الحمصي، بروايته عن أبي عمر المطهِّر بن أبي نزار عن أبي بكر بن المقرىء عن الحسن بن إبراهيم بن فيل، عن يحيى بن عثمان بن سعيد.

ـ وكتاب «الطبقات لأهل العلم والتحديث بهمذان» تصنيف أبي الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن صالح الهمذاني؛ بروايته عن عمه أبي القاسم عبدالرحمٰن عن أبي بكر محمد بن إبراهيم الزنجاني الهمذاني عنه.

ـ وكتاب «التاريخ»؛ عن الليث بن سعد الفهمي عن أبي طاهر بن عبدالرحيم عن أبي الشيخ عن أبي العباس الفضل بن العباس بن مهران عن يحيى بن عبدالله بن بكير عنه.

ـ وكتاب «المجتبى في السنن» للدّارقطني؛ بروايته عن أبي طاهر ابن عبد الرحيم عنه.

ـ وكتاب «المختلف والمؤتلف» لأبي العباس بن جعفر بن محمد بن المعتز المستغفري؛ بروايته عن عبدالعزيز بن محمد النَّخشبي عنه.

ـ وكتاب «العظمة» لأبي أحمد العسّال؛ يرويه عن عمه عبدالرحمٰن عن أبي بكر بن المغيرة عنه.

○ **مصنَّفاته :**

جمع الإمام أبو زكريا ابن منده التَّصانيف النَّافعة المفيدة الكثيرة؛ منها:

١ ـ «مناقب الإمام أحمد بن حنبل» :

نسبه له ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٩)، وقال:

«في مجلَّد كبير، وفيه فوائد حسنة». وذكر جملة منها.

وذكره له الزِّركلي في «الأعلام» (٨ / ١٥٦)، وكحالة في «معجم المؤلِّفين» (١٣ / ٢١١).

٢ ـ «مناقب العباس رضي الله تعالى عنه» :

ذكره ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٩)، وقال:

«في أجزاء كثيرة».

ونسبه له كحالة في «معجم المؤلِّفين» (١٣ / ٢١١).

٣ ـ «تاريخ أصبهان» :

نسبه له ابن السمعاني؛ كما ذكر ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٩)، وذكره له حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١ / ٢٨٢)، والبغدادي في «هدية العارفين» (٢ / ٥٢٠)، والزِّركلي في «الأعلام» (٨ / ١٥٦)، وكحالة في «معجم المؤلِّفين» (١٣ / ٢١١).

٤ ـ «جزء في آخر مَن مات من الصحابة» :

نسبه له ابن العراقي في «شرح الألفيَّة» المسماة «التبصرة والتذكرة»

(٣ / ٣٩ ـ ٤٠)، ونقل منه، وتبعه الشيخ زكريا الأنصاري في «فتح الباقي» (٣ / ٣٩)، والسخاوي في «فتح المغيث» (٣ / ١٤١ ـ وما بعدها).

٥ ـ «كتاب على الصحيحين»:

نسبه له إسماعيل بن عبدالغافر، فقال:

«وصنَّف على الصحيحين».

وذكره له محمد بن عبدالواحد الدَّقاق الحافظ، فقال عنه:

«جمع وصنَّف تصانيف كثيرة؛ منها: كتاب الصحيح على كتاب مسلم بن الحجاج».

قاله ابن رجب في «ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٩). وذكره له: البغدادي في «هدية العارفين» (٢ / ٥٢٠)، والزركلي في «الأعلام» (٨ / ١٥٦).

٦ ـ «التنبيه على أحوال الجهَّال والمنافقين»:

ذكره له الزِّركلي في «الأعلام» (٨ / ١٥٦)، وقال:

«كانت عند ابن ناصر الدين نسخة منه بخطِّه».

٧ ـ «أربع مجالس من إملائه»:

ذكره بروكلمان في «ذيل تاريخ الأدب العربي» (١ / ٩٤٩ ـ بالألمانية)، وكحالة في «المستدرك على معجم المؤلِّفين» (٨٣٩).

ومنه نسخة خطية في مكتبة كوبرلي؛ كما في «فهرس مخطوطاتها» (١ / ١٣٦)؛ رواية نجيب الدين أبي جعفر محمد بن إسماعيل بن محمد

ابن أبي الفتح الطرسوسي عنه، في يوم الخميس، العشرين من رمضان، سنة (٥٠٥هـ)، وهو في مجموع (رقم ٢٥٢ ـ مجموعة في الحديث) من ورقة (٢٨/أ ـ ٣٠/ب)، ومن ورقة (٩٨أ ـ ١٠١ب).

ومنه نسخة خطية أخرى في المكتبة الظاهرية؛ كما في «مخطوطات الحديث بالظاهرية» للشيخ الألباني (١١٠ و١١٩).

٨ ـ «جزءٌ فيهِ ذِكر أبي القاسم سليمانَ بنِ أحمدَ الطبرانيِّ».

مطبوع في آخر المجلد الخامس والعشرين من «المعجم الكبير»، بتحقيق: الشيخ حمدي عبدالمجيد السلفي.

٩ ـ «ذكر من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة».

كتابنا هٰذا، وسيأتي الحديث عنه إن شاء الله تعالى.

○ مدحه وثناء العلماء عليه:

مدح أبا زكريا جميعُ مَن ترجم له، فقال فيه السَّمْعاني:

«شيخٌ، جليل القدر، وافر الفضل، واسع الرواية، ثقة، حافظ، مكثر، صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد من التكلُّف، أوحد بيته في عصره، خرَّج التخاريج لنفسه ولجماعة من شيوخنا الأصبهانيين».

وقال أيضاً:

«سألتُ إسماعيلَ التَّيميَّ عنه؟ فأثنى عليه، ووصفه بالحفظ والمعرفة والدِّراية».

وذكره شيرَويه بن شهردار الحافظ، فقال:

«قَدِم علينا، سمع منه عامَّة مشايخ الجبل وخراسان، وكان حافظاً، فاضلاً، مكثراً، صدوقاً، ثقةً، يحسن هٰذا الشأن جيّداً، كثير التَّصانيف، شيخ الحنابلة ومقدَّمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلُّف، متمسِّكاً بالأثر».

وذكره محمد بن عبد الواحد الدقاق الحافظ، فقال:

«الشيخ، الإمام، الأوحد، عنده الحديث الكثير، والكتب الكثيرة الوافرة».

وذكره إسماعيل بن عبد الغافر في «تاريخ نيسابور»، فقال:

«رجل فاضل، من بيت العلم والحديث المشهور في الدنيا، سمع من مشايخ أصبهان، وسافر، ودخل نيسابور، وأدرك المشايخ، وسمع منهم».

وللحافظ السِّلَفي فيه يمدحه:

إنَّ يَحْـيَى فَدَيْتُـهُ مِنْ إمـامِ
حَافِظٍ مُتْـقِـنٍ تَقِـيٍّ حَليمِ
جَمَـعَ النُّبْـلَ والأصَـالَـةَ والفَضْـ
ـلَ وفـي الـعِـلْمِ فَوْقَ كُلِّ عَلِيمِ

○ **وفاته:**

قال ابن نقطة في «التقييد» (٢ / ٣٠٢ ـ ٣٠٣):

«حـدثنا محمد بن أحمد بن صالح بن شافع؛ قال: أنبأني أبي؛

قال: ورد الخبرُ إلينا بوفاة يحيى ابن منده، وإنها كانت يوم السبت، ثاني عشر ذي الحجة، من سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وإنه كان له يوم مشهود، شهدهُ أهل البلد كلُّهم، الموافق والمُخالف، ثم دفن عند أبيه، وإنَّه لم يُعْقِب، ولم يخلِّف في بيت ابن منده مثلَهُ بعده، ولا مَن يقوم مقامه».

ونقل ابن النجار في «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (٢٥٧) عن أبي موسى الحافظ أنه توفي في يوم الجمعة، حادي عشر ذي الحجة، سنة إحدى عشرة وخمس مئة.

وذكر ابن السمعاني عن بعض الأصبهانيين أنه توفي في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وخمس مئة بأصبهان؛ قال:

«ثم كتب إلى معمر بن الفاخر من أصبهان: أن ابن منده توفي يوم عيدالأضحى من السنة».

وذكره ابن الجوزي وابن الأثير ممَّن توفي سنة اثنتي عشرة، ثم قال ابن الجوزي:

«وقيل: توفي سنة إحدى عشرة».

ودفن رحمه الله بباب درية، عند قبر والده وجده، رحمة الله عليهم أجمعين.

○ مصادر ترجمته:

أولاً: المطبوعة:

ـ «التحبير في المعجم الكبير» (٢ / ٣٧٨ ـ ٣٨٢).

ـــ «المنتظم» (٩ / ٢٠٤).

ـــ «الكامل في التاريخ» (١٠ / ٥٤٦).

ـــ «وفيات الأعيان» (٦ / ١٦٨ ـ ١٧١).

ـــ «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (٢٥٦ ـ ٢٥٧).

ـــ «ذيل طبقات الحنابلة» (١ / ١٢٧ ـ ١٣٧).

ـــ «مرآة الجنان» (٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣).

ـــ «التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد» (٢ / ٣٠٢).

ـــ «العبر في خبر مَن غبر» (٤ / ٢٥ ـ ٢٦).

ـــ «سير أعلام النبلاء» (١٩ / ٣٩٥).

ـــ «تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٢٥٠ ـ ١٢٥٢).

ـــ «دول الإسلام» (٢٦٥).

ـــ «الكنى والألقاب» (١ / ٤٢).

ـــ «مشيخة ابن الجوزي» (١٧٩).

ـــ «النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة» (٥ / ٢١٤).

ـــ «غاية النهاية في طبقات القراء» (٢ / ٣٧٤).

ـــ «طبقات الحفاظ» (٤٥٤).

ـــ «كشف الظنون» (٢٨٢ و١٤٦٤).

ـــ «هدية العارفين» (٢ / ٥٢٠).

ـــ «فهرس المخطوطات المصورة» (٢ / ١٥١ و١٥٢).

ـــ «شذرات الذهب» (٤ / ١٣٢).

ـــ «ذيل تاريخ الأدب العربي» (١ / ٩٤٩ ـ رقم ٢٧٩).

ـــ «فهرس مخطوطات مكتبة كوبرلي» (١ / ١٣٦).

ـ «الأعلام» (٨ / ١٥٦).

ـ «معجم المؤلِّفين» (١٣ / ٢١٠).

ـ «مخطوطات الحديث بالظاهرية» (١١٠ و١١٩).

ـ «المستدرك على معجم المؤلِّفين» (٨٣٩).

ـ «التبصرة والتذكرة» (٣ / ٣٩).

ـ «الحافظ أبو طاهر السِّلَفي» (٢٢٨).

ثانياً: المخطوطة:

ـ «منتخب السياق» (ورقة ٤٣ ـ أ).

ـ «عيون التواريخ» (١٣ / لوحة ٣٤٣ ـ ٣٤٤).

ـ «المجمع المؤسس بالمعجم المفهرس» (لوحة ٦٨ / أ).

ooooo

التعريف بهٰذا الكتاب

○ نسبته لمصنِّفه:

هٰذا الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلِّفه، والدَّليل على ذٰلك أمران:

الأوَّل: ذَكَرَه للمؤلِّف جماعة من أهل العلم؛ منهم:

ـ ابن حجر في «المعجم المفهرس» (ورقة ٦٨ / أ) وسيأتي النقل عنه.

ـ وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢ / ١٤٦٤)، فقال:

«كتاب مَن عاش من الصحابة مئة وعشرين، للإمام أبي زكريا يحيى ابن عبد الوهاب ابن منده الأصبهاني (المتوفى سنة ٥١١ إحدى عشرة وخمس مئة)، رواه عنه أبو طاهر السِّلَفي».

ـ ونسبه له البغدادي في «هدية العارفين» (٢ / ٥٢٠)، واسمه فيه: «من عاش من الصحابة مئة وعشرين» أيضاً.

ـ وكحالة في «معجم المؤلِّفين» (١٣ / ٢١١)، واسمه فيه: «كتاب مَن عاش من الصحابة مئة وعشرين سنة».

ـ والزركلي في «الأعلام» (٨ / ١٥٦)، واسمه فيه: «ذكر مَن عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة».

الثاني: وجود السَّند الصحيح المتَّصل إلى المصنِّف.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في «المعجم المؤسس بالمعجم المفهرس» (لوحة ٦٨ / أ) في ترجمة شيخه عبدالله بن عمر بن علي بن المبارك الهندي، وذكر ما قرأ عليه، فقال:

«وجزء فيه مَن عاش مئة وعشرين من الصحابة لأبي زكريا يحيى بن عبدالوهاب بن مَنْده بسماعه على يحيى بن يوسف بن المصري بإجازته من عبدالوهاب بن رَوَاج وأبي الحسن بن الجُمَّيْزي[1] بسماع الأول وإجازة الثاني إن لم يكن سماعاً من السِّلَفي بسماعه من المصنِّف».

ومنه؛ يُعلم: رواه عن المصنِّف أبو طاهر السِّلَفي، وكذا قال حاجي خليفة؛ كما تقدم، ومضت ترجمة أبي طاهر (ص ٢٣) وعن أبي طاهر اثنان:

الأوَّل: عبد الوهَّاب بن رَوَاج، وهو المحدِّث الشيخ رشيد الدين أبو محمد عبدالوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح، المعروف بـ (ابن رواج) الإسكندراني، المالكي، الجَوْشَنيّ، ولد سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وطلب بنفسه، فأكثر عن السِّلَفي، وكان فقيهاً، فَطِناً، دَيِّناً، متواضعاً، صحيح السماع، انقطع بموته شيءٌ كثير، توفي في ثامن عشر ذي القعدة

(١) في الأصل: «ابن بنت الجُمَّيْزي»، وله ترجمة في «الدرر الكامنة» (٢ / ٢٨١)، والراجح ما أثبتناه، والله أعلم.

سنة ثمان وأربعين وست مئة[1].

والآخر: أبو الحسن ابن الجُمَّيْزي، وهو شيخ الدِّيار المصرية، العلاَّمة، المفتي، المقرىء، بهاء الدين أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلَّم، اللخمي، المصري، الشافعي، الخطيب، المدرِّس.

وُلِد يوم النَّحر سنة تسع وخمسين وخمس مئة بمصر، وحفظ القرآن صغيراً، وارتحل به أبوه، فسمع سنة ثمان وستين من الحافظ ابن عساكر، وببغداد من شُهْدَة الكاتبة، وتلا بالعشر على: أبي الحسن البطائحي، وعلى القاضي شرف الدين ابن أبي عصرون، وتفقَّه عليه، وأكثر عنه، وسمع أبا طاهر السِّلَفي وجماعة، وتلا على الشاطبي ختمات، وتفقَّه أيضاً على العراقي، والشهاب الطوسي، وبرع في المذهب، وخطب بجامع القاهرة، وانتهت إليه مشيخةُ العلم.

توفي وهو مسدَّد الفتاوى، وافر الجلالة، حسن التصون، في الرابع والعشرين من ذي الحجة، سنة تسع وأربعين وست مئة[2].

---

(١) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣ / ٢٣٧)، و«العبر» (٥ / ٢٠٠)، و«تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٤١١)، و«السلوك في معرفة دول الملوك» (١ / ٣٨١)، و«النجوم الزاهرة» (٧ / ٢٢)، و«تبصير المنتبه» (٢ / ٥٩٨)، و«تكملة إكمال الإكمال» لابن الصابوني (١١ و٢٥٢ و٣٠٧)، و«حسن المحاضرة» (١ / ١٩٢)، و«شذرات الذهب» (٥ / ٢٤٢).

(٢) انظر ترجمته في: «سير أعلام النبلاء» (٢٣ / ٢٥٣)، و«غاية النهاية» (١ / ٥٨٣)، و«معرفة القراء الكبار» (٢ / ٦٥١)، و«ذيل الروضتين» (١٨٧)، و«العبر» (٥ / ٢٠٣)، و«تكملة الإكمال» (٢ / ١٥٤) لابن نقطة، و«تكملة إكمال الإكمال» (٢٩٢)، =

وعنهما: يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح، المقدسي، المصري، مسند مصر، العدل، شرف الدين، أبو زكريا، ولد سنة بضع وأربعين وست مئة، وأجاز له أخوه محيي الدين محمد النَّحوي، وابن رَوَاج، وابن الجُمَّيْزي، والمرسي، والمنذري، وروى الكثير، وتفرَّد بالرواية عن المذكورين.

وقال الذهبي:

«كان شيخُنا حسناً، لا بأس به، وسمع منه العزّ بن جماعة، وحدَّث عنه، حدثنا عنه: الشيخ برهان الدين الشامي، وأبو العباس الغضائري، وغيرهما».

مات في سابع جمادى الآخرة سنة (٧٣٧هـ) عن نيِّف وتسعين سنة[١].

وعنه: عبد الله بن عمر بن علي بن مبارك الجمال أبو المعالي بن السراج أبي حفص بن أبي الحسن، الهندي الأصل، القاهري، الأزهري، الصوفي، السعودي، ويعرف بـ (الحَلاوي)، ولد في تاسع المحرم سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، كان بيته مجْمَعاً لطلبة الحديث بحيث سمع منه جماعة، وأقدم شيخ له بالسماع أبو زكريا يحيى بن يوسف المصري، خاتمة من يروي عن ابن الجمَّيزي وابن رواج وغيرهما بالإجازة.

= و«طبقات الشافعية الكبرى» (٥ / ١٢٧)، و«النجوم الزاهرة» (٧ / ٢٤)، و«حسن المحاضرة» (١ / ١٧٣)، و«شذرات الذهب» (٥ / ٢٤٦).

(١) انظر ترجمته في: «النجوم الزاهرة» (٩ / ٣١٤)، و«دول الإسلام» (٢ / ٢٤٤)، و«الدرر الكامنة» (٤ / ٤٣٠)، و«شذرات الذهب» (٦ / ١١٦).

قال الحافظ ابن حجر في «المعجم المؤسس»:

«كان شيخاً، حرّاً، صيّناً، ساكناً، صبوراً على إسماع الحديث، لا يملُّ، ولا ينعس، ولا يتضجَّر، حتى إنه مرض مرة، فصعدنا إلى غرفته لعيادته، فأذِن لنا في القراءة، فقرأتُ عليه في «المسند»، فمرَّ في الحال حديث أبي سعيد في رقية جبريل، فوضعتُ يدي عليه حال القراءة، ونويتُ رقيتَه، فاتَّفق أنه شفي، حتى نزل إلينا في الميعاد الثاني، ومات في صفر سنة سبع وثماني مئة»(١).

وعنه: الحافظ، شيخ الإسلام، أمير المؤمنين في الحديث، أحمد ابن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر، الكناني، العسقلاني الأصل، المصري المولد والمنشأ والدار والوفاة، الشافعي(٢).

وذكر محقق «معرفة الصحابة» لأبي نُعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) الكتب التي صُنِّفت في الصحابة، فذكر «معرفة الصحابة» لأبي عبدالله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ)، وذكر بعده كتابنا هٰذا، وقال:

«لابن منده أيضاً».

---

(١) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٣ / ٣٨)، و«المعجم المؤسس» (لوحة ٦٢ ـ ب)، و«شذرات الذهب» (٧ / ٦٧).

(٢) انظر ترجمته في: «الضوء اللامع» (٢ / ٣٦)، و«البدر الطالع» (١ / ٨٨)، و«نظم العقيان» (٤٥)، و«حسن المحاضرة» (١ / ٣٦٣)، و«شذرات الذهب» (٧ / ٢٨٠).

فأوهم أنه لأبي عبد الله المذكورا! وهو خطأ، والصواب أنه لحفيده أبي زكريا، فاقتضى التنبيه.

○ منهج المصنِّف وموارده فيه:

جمع ابن منده ـ رحمه الله تعالى ـ في رسالته هٰذه أسماء مَن وقع له ممَّن عاش مئة وعشرين سنة، ولم يرتِّبهم على حروف المعجم، وكلهم من الصحابة، أو من المخضرمين، أو من الذين ولدوا في حياة النبي ﷺ ولم يَرَوْه، ثم ذكر عتبة بن ربيعة من المشركين، وشُرَيحاً القاضي من التابعين.

وعرَّف المصنِّف ببعضهم، وذكر أسماء بعضهم مجرَّدة، وسرد حديثاً أو حديثين أو أثراً بسنده مما يخصُّ سيرة المترجَم له، أو كان من مسنده.

وربما أشار في بعض الأحايين إلى خلاف الرواة في سند هٰذا الحديث؛ كما ذكر ـ بإيجاز ـ الخلاف على الزُّهري في حديث: «أجب عني أيَّدك الله بروح القدس».

واعتمد المصنِّف على «المعجم الكبير» للطبراني بروايته له عن ابن رِيذَة، وعلى «مسند أبي يعلى» بروايته له عن شيخين له عن أبي بكر محمد ابن إبراهيم بن زاذان.

ولاحظتُ أنه نقل في بعض الأحايين من كتاب «تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» لأبي عيسى الترمذي، ولم يصرِّح بذلك، ولكن توافُق العبارات في أكثر من موطن يدلُّ عليه.

وصرَّح بالنقل من البخاري، والموطن الذين نقل عنه فيه من «التاريخ الكبير»، وصرح بالنقل أيضاً من «المفاريد» للحضرمي.

وكان الباعث في تصنيف هٰذه الرسالة ما ذكره المصنِّف في ديباجتها:

«سألتَ ـ رحمنا الله وإياك ـ أن أجمع لك مَن بلغت مدَّة عمره مئة وعشرين سنة من أصحاب رسول الله ﷺ، فأجبتُك إلى ذٰلك بعد أن استخرتُ الله كثيراً، واعتمدتُه فيما أورد وأصدر هادياً ونصيراً».

○ النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدتُ في تحقيق هٰذا الكتاب على نسخةٍ خطيَّة موجودة في تركيا في مكتبة أحمد الثالث ضمن مجموع رقمه (٦٢٤ / ٦) (من ١٨ ب ـ ٢١ ب).

وعدد الأسطر في صفحاتها (٢٥) سطراً.

وخطها نسخيٌّ خالٍ من الضَّبط غالباً.

أما تاريخ نسخها؛ فإنه لم يُحرَّر فيها تاريخ النسخ، ولا اسم الناسخ، ولعله في القرن الثامن.

والنسخة مقابَلة، إذ ورد على هامشها بعض اللَّحَق والسَّقَط مما استدركه الناسخ عند مقابلته لها، وكان يكتب بعد إثبات ما سقط عليه: «صح»[1].

---

(١) ذكر الأستاذ خير الدين الزِّركلي في «الأعلام» (٨ / ١٥٦) أن منه نسخة أخرى مصوَّرة في معهد المخطوطات (٨٤٠ ـ تاريخ)، ووصفها بقوله: «في ورقات».

وذكر أكرم ضياء العمري في «بحوث في تاريخ السنة» (ص ٧١) أنه يوجد منه ورقتان في مكتبة لا له لي برقم (٣٧٦٧). وانظر: «تاريخ التراث العربي» (١ / ٣٥٥).

○ **عملي في التحقيق:**

يتلخَّص عملي في التحقيق بما يلي:

أولاً: قمتُ بنسخ المخطوط، ومقابلة المنسوخ على المخطوط مرة أخرى؛ خوفاً من التَّصحيف أو السَّقَط.

ثانياً: ضبطتُ الأسماء المشكِلة، وقيَّدتها بالحروف من الكتب المختصَّة بذٰلك.

ثالثاً: سردتُ أسماء مصادر تراجم المذكورين ممَّن عاش مئة وعشرين سنة، ووثَّقتُ المعلومات التي ذكرها المصنِّف في تراجمهم.

رابعاً: خرَّجتُ الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب.

خامساً: عرَّفت بالمصنِّف وبكتابه هٰذا.

○ **إبانة حول كتابة ونطق كلمة (مئة):**

ترسم كلمة (مئة) من أول عهد الطباعة بالألف، هٰكذا (مائة)، وترتب على هٰذا لفظ قبيح بالنُّطق، نبَّه عليه الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الراعي الأندلسي (المتوفى ٨٥٣هـ)، فقال:

«من اللحن القبيح الواقع لأكثر الخاصَّة في هٰذه البلاد المصريَّة من الموثقين والقضاة والشهود وغيرهم، وذٰلك أنهم يقرؤون لفظ (مئة) على صورة كتبها في صناعة الرسم، يفتحون الميم، فينشأ عن فتحها مدّ الألف المكتتبة المثبتة في الرسم لا في اللفظ، ويقلبون همزة الرسم ياء على صورة الرسم، فيقولون: (ماية) في قراءاتهم تواريخ المكاتيب وغيرها.

وهو خطأ قبيح، ولَحن فاحش، وكأنهم لم يقرؤوا كِتاب الله عز وجل؛ قال تعالى:

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾[1].

﴿فَأَمَاتَهُ اللهُ مِائَةَ عَامٍ﴾[2].

والصَّواب أن يُقرأ لفظُ (مِائة) بميم مكسورة، بعدها همزة مفتوحة، وتاء مربوطة، ولا يجوز مدّ الألف بوجه، ويجوز تسهيل الهمزة بقلبها ياء.

قال ابن مالك:

.... وياءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ[3]

فإن قلتَ: فإذا كانت ألفاً لا تُمَدُّ؛ فلِمَ كُتبت في الخط بألف بعد كسرة، ولا حاجة إلى الألف؟

قلتُ: قال أهل الرَّسم: إنما كُتبتْ بالألف لِيُفرِّقوا بين (مِاية) و(مِنْهُ)؛ لأنك إذا قلتَ في التاريخ مثلاً: «وخمس مئة»، وكتبت (ماية)؛ بغير ألف؛ كانت تُشبه لفظ (منه)، فكان يلتبس في الخط، قوله: «وخمس مئة» بقوله: «وخمس منه»؛ لأن صورة (منه) و(مئة) لو كُتبت في الخط بغير ألف؛ لكانت في الخط واحدة، ففرَّقوا بينهما بالألف؛ كما فرَّقوا بين

---

(١) الكهف: ٢٥.

(٢) البقرة: ٢٥٩.

(٣) نصّ بيت ابن مالك في «ألفيته»:

إنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اَوْ فَتْحٍ قُلِبْ   وَاواً وياءً إثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِبْ

وانظر: «حاشية فتح الجليل للسجاعي على شرح ابن عقيل على الألفية» (٣٨٢).

(عَمْرو) و(عُمر)؛ بالواو، والله أعلم بالصَّواب»[1]. انتهى.

قلتُ: وكتب ناسخ الأصل لفظ (مئة)؛ بزيادة ألف، وهكذا يفعل الأقدمون؛ خوفاً من اشتباهها مع (منه)؛ كما تقدم في كلام الراعي الأندلسي ـ رحمه الله تعالى ـ، ولكنَّ كثيراً من الناس الآن صاروا يقرؤونها بلفظ الألف، فرسمناها (مئة)؛ لزوال العلَّة المذكورة بظهور الطباعة الحديثة[2]. والله الموفِّق.

وأخيراً. . . الله تعالى أسأل، وبأسمائه وصفاته أتوسَّل، أن أنال أجرين في كل ما فعلت، وأسأله سبحانه أن ينفعنا بما علَّمنا، وأن يعلِّمَنا ما ينفعنا، وأن يزيدنا علماً، ويرزقنا فهماً في كتابه وسنَّة نبيه ﷺ، وعملاً نافعاً متقبَّلاً.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

وكتب

مشهور حسن سلمان

الأردن ـ عمان

١ شعبان ـ ١٤١٠هـ

ooooo

---

(١) «انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك» (٣٣٨ ـ ٣٤٠).

(٢) وانظر ـ غير مأمور ـ: «ابن درستويه كتاب الكتاب» (٨٤)، و«الرفع والتكميل» (ص ١٩ ـ الهامش / ط. الثالثة)، و«مجلة المورد» (م ٢ ع ١ ـ ٤) سنة ١٩٧٣ (ص ١١٣).

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

أخبرنا الإمام الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني قراءة عليه
أنا الإمام أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده الحافظ
قال سألتني رحمنا الله وإياك أن أجمع لك من بلغت مدة عمره مائة وعشرين
سنة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجبتك إلى ذلك بعد أن
استخرت الله تعالى [illegible] فيما أورد وأصدر هاديًا ونصيرًا حكيم
ابن حزام بن خويلد بن عبد العزى بن قصي أبو خالد أمه صفية وقيل فاختة
بنت الحارث بن زهير بن أسد من المؤلفة أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين مائة بعير ثم حسن إسلامه وكان إسلامه يوم الفتح وهو
ابن ثلاث وسبعين سنة ولد في جوف الكعبة عاش مائة وعشرين سنة
ستين في الجاهلية وستين في الإسلام توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين
وقيل ثمان وخمسين لم يسأل شيئًا بعد النبي صلى الله عليه وسلم من أحد أعتق
مائة رقبة في الجاهلية وأعتق مائة رقبة في الإسلام [illegible] وكان
إذا [illegible] والذي [illegible] يوم بدر ذهب بصره قبل موته وقال
مصعب بن ثابت [illegible] حكيم بن حزام حضر يوم عرفة ومعه مائة
رقبة ومائة بدنة ومائة بقرة ومائة شاة قال هذا كله لله فأعتق الرقاب
وأمر بذلك فنحر أخبرنا [illegible] محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الضبي أنا أبو القاسم
سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ثنا أحمد بن يحيى بن زهير ثنا عبد الله بن [illegible] محمد بن
أحمد بن يحيى بن أبي بكر ثنا جدي يحيى ثنا عبد الحميد بن سليمان [illegible]
إبراهيم بن منصور بن إبراهيم الأطروش قالوا أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم
[illegible] ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي ثنا أبو الربيع سليمان
بن داود العتكي ثنا فليح عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب أن حكيم
بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سألته
فأعطاني ثلاث مرات ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حكيم إن
هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن أخذه

صورة الورقة الأولى من النسخة الخطية

عشرين ومائة سنة انا محمد بن عمر بن علي وغيره قالا انا ابو بكر القاضي نا عبد الله
بن محمد بن علي بن زياد انا ابو العباس السراج نا ابو همام السكوني نا عيسى بن اسمعيل
نا عبد الرحمن بن العلاء الحلاج عن ابيه عن جده قال اسلمت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمسين سنة ومات الحلاج وهو ابن عشرين ومائة
سنة قال ما ملأت بطني من طعام منذ اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكل حسبي واشرب حسبي ٥ قال ابو العباس محمد بن اسحق السراج كتب عني محمد بن
اسمعيل البخاري وادخله في التاريخ ٥ ابو شداد العماني ذكره
الحضرمي في التاريخ وهو ابن عشرين ومائة سنة ٥ انا ابو الحسن علي بن محمد بن
عبد الله بن علي الجرجاني بنسا انا ابو نا القاضي ابو بكر محمد بن يوسف الخطيب
الشافعي ابو الحسن نعيم بن ابي نعيم بن عدي الجرجاني الاستراباذي نا ابو جعفر
محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي نا حسن بن شبيب ومحمد بن عباد [illegible]
[illegible] اسمعيل الحضرمي نا عبد العزيز بن زياد ابو حمزة قال رايت رجلا بعمان يكنى ابا شداد في قرية
[illegible] زعم انه ابن عشرين ومائة سنة قلت له ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم [illegible]
[illegible] كتب لنا كتاب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل عمان قال فاخرج [illegible]
[illegible] رسول الله الى اهل عمان سلام اما بعد فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة وخطوا المساجد كذا وكذا والا
[illegible] قال قلت من على عمان يومئذ قال اسوار من اساورة كسرى ورواه عبد الله بن جعفر بن اعين
عن عبد الله عن موسى بن اسمعيل عن عبد العزيز بن زياد ابي حمزة الحبطي وزاد فيه فما كان النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible] حتى ادركه وقال ابو شداد فلم نجد احدا يقرأ علينا ذلك الكتاب حتى وجدنا غلاما
[illegible] فقراه علينا قال عبد العزيز فقلت لابي شداد من كان على عمان يومئذ قال اسوار من اساورة
كسرى يقال له بستجان ورواه ابراهيم بن فهد عن موسى بن اسمعيل مختصرا ٥ [illegible]
مائة سنة وخمس عشرة سنة وقال ابو نعيم كان شريح بن الحارث القاضي يوم مات مائة [illegible]
زائدة [illegible] عشرين ومائة سنة ٥ آخر والحمد لله والصلاة والسلام
على محمد رسول الله وعلى آله الطيبين وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥ [illegible]
بلغ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صورة الورقة الأخيرة من النسخة الخطية

عيون الأعلام والتراجم والسير

جزء فيه من عاش مئة وعشرين سنة من الصحابة

تصنيف

الشيخ الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن منده

المتوفى سنة ٥١١ هـ

قدم له وعلق عليه وخرج أحاديثه

مشهور حسن سلمان

جُزءٌ فيه من عاش مئة وعشرين سنة
من الصحابة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمٰنِ الرَّحيم.

رَبِّ يَسِّر.

أنا الإمامُ الحافظُ أبو طاهرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ السِّلَفِيُّ الأصبهانيُّ قراءةً عليه: ثنا الإمامُ أبو زكريَّا يَحْيى بن عبدالوهَّاب بن أبي عبدِاللهِ بن مَنْدَه الحافظ؛ قال:

سألْتَ ـ رَحِمَنا الله وإياكَ ـ أنْ أجْمَعَ لكَ مَن بَلَغَت مُدَّةُ عُمُرِه مئةً وعشرينَ سنةً من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأجَبْتُكَ إلى ذلك بعدَ أن استخرتُ اللهَ كثيراً، واعتمدتُه فيما أُورِدُ وأُصْدِرُ هادياً ونصيراً.

١ ـ حَكِيْمُ بنُ حِزام بن خُوَيْلِد بن عَبْدالعُزَّى بن قُصَيٍّ[1]، أبو

---

(١) له ترجمة في: «الإصابة» (١ / ٣٤٩)، و«الاستيعاب» (٣٦٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١ / ١٢٩)، و«أسد الغابة» (٢ / ٤٠)، و«تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» للترمذي (رقم ١٢٢)، و«التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ١١)، و«الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٢٠٢)، و«نسب قريش» (٢٣١)، و«جمهرة أنساب العرب» (١٢١)، و«المحبر» (١٧٦ و٤٧٣)، و«المعارف» (٣١١)، و«ثقات ابن حبان» (٣ / ٧٠)، و«صفة الصفوة» (١ =

خالِد[1]، أُمُّهُ صَفِيَّةُ، وقيل: فاخِتَةُ بنتُ الحارث بنِ زُهيرِ بنِ أسَد[2].

من المؤلَّفَةِ[3]، أعطاهُ رسول الله ﷺ يومَ حُنَيْنٍ مئةَ بعيرٍ[4]، ثُمَّ حَسُنَ إسلامُه، وكان إسلامُه يومَ الفتح، وهو ابن ثلاث وسبعينَ سنة.

«وُلِدَ في جَوْفِ الكَعْبَة[5]، عاش مئةً وعشرينَ سنةً؛ سِتِّين في

= / ٣٤٠)، و«تاريخ ابن عساكر» (٥ / ١٢٣ / أ)، و«تهذيب ابن عساكر» (٤ / ٤١٦)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» (١ / ١٠٥)، و«تهذيب الأسماء واللغات» (١ / ١٦٦)، و«تاريخ الإسلام» (٢ / ٢٧٧)، و«العبر» (١ / ٦٠)، و«السير» (٣ / ٤٤)، و«تهذيب الكمال» (٣٢١ ـ مخطوط)، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٣٨٤)، و«مرآة الجنان» (١ / ١٢٧)، و«العقد الثمين» (٤ / ٢٢١)، و«البداية والنهاية» (٨ / ٦٨)، و«شذرات الذهب» (١ / ٦٠)، و«أهل المئة فصاعداً» (١١٥).

(١) وكذا كناه: مسلم في «الكنى والأسماء» (رقم ٩٦٤)، و«الطبقات» (رقم ٤١ ـ بتحقيقنا) نشر دار الهجرة، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٦٨)، وجُلُّ مترجميه.

(٢) وقيل: زينب؛ كما في «الإصابة» (١ / ٣٤٩)، وقيل: حكيمة بنت زهير بن الحارث بن أسد؛ كما في «ثقات ابن حبان» (٣ / ٧٠).

والقولان المذكوران عند المصنف وقعا في جُلِّ مصادر ترجمته.

(٣) قال ابن البُرقي:

«أسلم يوم الفتح، وكان من المؤلَّفة».

كذا في «التهذيب» (٢ / ٣٨٤).

وذكره في المؤلَّفة: مصعب في «نسب قريش» (٢٣١)، وابن طاهر المقدسي في «إيضاح الإشكال» (رقم ٢٣٣)، وابن حبيب في «المحبر» (٤٧٣)، وغيرهم.

(٤) انظر: «سيرة ابن هشام» (٢ / ٤٩٣).

(٥) ذلك أن أمه دخلت الكعبة وهي حامل به، فضربها المخاض فيها، فولدته هناك. وانظر ـ غير مأمور ـ: «المستدرك» (٣ / ٤٨٣).

الجاهليَّة، وستِّين في الإسلام[1]، تُوُفِّي بالمدينةِ[2] سنةَ أربع وخمسينَ»[3]، وقيل: ثمانٍ وخمسين[4].

---

(١) وكذا قال البخاري، وأسنده الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٦) إلى يحيى بن بكير، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٨٢) إلى إبراهيم بن المنذر، وتعقَّبه الذهبي في «السير» (٣ / ٤٥)، فقال:

«قلتُ: لم يَعِشْ في الإسلام إلا بضعاً وأربعين سنة».

وقال في «أهل المئة فصاعداً» (١١٥):

«عاش مئة وعشرين سنة، وقيل: مئة وعشر سنين».

(٢) ذكره مسلم في «الطبقات» (٤١ ـ بتحقيقنا) فيمن عِداده في أهل المدينة بأن اتَّخذها داراً بعد وفاة النبي ﷺ، فلم ينتقل عنها، أو سكن ما قربها من النواحي، رضي الله عنهم، وكذا ذكره خليفة في «طبقاته» (١٣)، وابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (١٢) في الصحابة المدنيين، وقال في «الثقات» (٣ / ٧٠):

«عداده في أهل الحجاز».

وقال الحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٨٣):

«قدم حكيم المدينة، فنزلها، وبنى بها داراً، ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين».

(٣) نقل ما بين الهلالين عن المصنِّف: الذهبي في «السير» (٣ / ٤٦).

وكذا أرَّخ وفاته: الهيثم، والمدائني، وأبو عبيد، وخليفة، ويحيى بن بكير، وإبراهيم ابن المنذر، وجماعة.

وقال فيه ابن حبان:

«وهو الصحيح».

ولم يذكر غيره الذهبيُّ.

(٤) وقال البخاري:

«مات سنة ستين».

وقيل: سنة خمسين. وقيل غير ذلك.

لم يقبل شيئاً بعدَ النبيِّ ﷺ من أَحَدٍ[1].

أَعتقَ مئةَ رقَبَةٍ في الجاهليَّة، وأَعْتَقَ مئةَ رقَبَةٍ في الإسلامِ[2].

انْفَلَتَ يومَ بدرٍ مِن القتلِ[3]، وكانَ إذا اسْتَغْلَظَ في اليمينِ قالَ: «والَّذي نَجَّاني يومَ بَدْرٍ»[4].

ذَهَبَ بصرُهُ قبلَ موته.

وقالَ مصعَبُ بنُ ثابتٍ:

«لقد بَلَغَني واللهِ أَنَّ حَكيمَ بنَ حزامٍ حَضَرَ يومَ عَرَفَةَ ومعهُ مئةُ رَقَبَةٍ، ومئةُ بَدَنةٍ، ومئةُ بقرةٍ، ومئةُ شاةٍ؛ قالَ: هٰذا كُلُّهُ للهِ، فأَعْتَقَ الرِّقابَ، وأَمَرَ

---

(١) وسيأتي الحديث في ذلك في آخر ترجمته عند المصنِّف. وانظر: «المستدرك» (٤ / ٤٨٣).

(٢) أخرج مسلم في «صحيحه» (١ / ١١٣ - ١١٤) (رقم ١٢٣)، كتاب الإيمان، (باب: بيان حكم عمل الكافر إذا أسلم بعده):

«أن حكيم بن حزام قال لرسول الله ﷺ: أرأيتَ أموراً كنت أتحنَّث بها في الجاهلية؛ هل لي فيها شيءٌ؟

قال له رسول الله ﷺ: (أسلَمْتَ على ما أسلَفْتَ مِن خير)».

وأخرجه مسلم بلفظ آخر، فيه نحو ما عند المصنِّف؛ من طريق هشام بن عروة عن أبيه:

«أن حكيم بن حزام أعتق في الجاهلية مئة رقبة، ثم أعتق في الإسلام مئة رقبة، وحمل على مئة بعير، ثم أتى النبيَّ ﷺ: (فذكر نحوه)».

(٣) وفيه يقول حسان بن ثابت كما في «ديوانه» (٨٠):

نَجَّى حَكِيماً يَوْمَ بَدْرٍ شَدُّهُ ... كَنَجاءِ مُهْرٍ مِنْ بَناتِ الأعْوَجِ

(٤) «نسب قريش» (٢٣١)، و«جمهرة نسب قريش» (٣٦٣).

بذلك ؛ فنُحِرَ»[1].

أَخْبَرَنا بذلك محمد بن عبدالله بن أحمد بن إبراهيم الضَّبِّي : أنبأ أبو القاسم سُلَيْمان بن أحمد بن أَيُّوب الطَّبَراني : أنبأ أحمد بن يحيى بن زُهير: ثنا عبدالله بن محمد بن أحمد بن يحيى بن أبي بُكَيْر: ثنا جَدِّي يحيى : ثنا عبدالحميد بن سُلَيمان : سمعتُ مصعب بن ثابت[2].

[أنبأ أبو العبَّاس أحمد بن مُحمَّد بن النُّعمان الفَضَّاض وأبو طاهرٍ أحمدُ بن محمود بن أحمدَ الثَّقَفِيُّ وأبو القاسمِ إبراهيمُ][3] بنُ منصورِ بنِ إبراهيم الأطروس ؛ قالوا : أنبأ أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان : ثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى المَوْصِليّ : ثنا أبو الرَّبيع سُليمان بن داود الخُتَّلِّي : ثنا فليح عن الزُّهري عن عروة وسعيد بن المسيَّب : أنَّ حكيم بن حِزام ؛ قال :

«سأَلتُ رسولَ اللهِ ﷺ فأَعطاني ، ثمَّ سأَلتُهُ فأَعطاني ؛ ثلاثَ مرَّاتٍ ، ثم قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : (يَا حَكيمُ ! إِنَّ هٰذا المالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ ، فَمَنْ أَخَذَهُ

---

(١) ما سبق عند الترمذي في «تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ١٢٢) بتصرف يسير.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٧ ـ ١٨٨) (رقم ٣٠٧٥)، وهو مرسل.

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٣٨٤) :

«فيه مَن لم أعرفهم» .

قلت : ومصعب ؛ قال فيه الحافظ : «ليِّن» . كذا في «التقريب» (٥٣٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل .

بسخاوةِ نفسٍ ؛ بُورِكَ لهُ فيهِ، ومَنْ أَخَذَهُ بإشرافِ نفسٍ ؛ لم يُبارَكْ لهُ فيهِ، وكانَ كالآكِلِ ولا يَشْبَعُ، واليَدُ العُلْيا خَيْرٌ مِنَ اليَدِ السُّفْلَى)».

قالَ حكيمٌ :

«فقلتُ : يا رسولَ اللهِ! والَّذي بعَثَكَ بالحقِّ لا أَرْزَأُ(١) أحداً بعدَكَ شيئاً حتى أُفارِقَ الدُّنيا»(٢).

رواه جماعةٌ عن الزُّهري ؛ منهم : عبدالرحمٰن بن عمرو الأوزاعي(٣)، وسُفيان بن عُيينَة المَكِّي(٤)، ومَعْمَر بن راشِد(٥)، ويونُس بن

---

(١) أي : لا أنقص ماله بالطَّلب منه.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٥ / ١٧٠) (رقم ٣٣٩٣ - مع الإحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٩ - ١٩٠) (رقم ٣٠٨١) ؛ من طريق فليح به.

(٣) أخرجه البخاري في «الصحيح»، كتاب الوصايا، (باب: تأويل قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ وصيَّةٍ يُوصي بها أو دَيْنٍ﴾) (٥ / ٣٧٧) (رقم ٢٧٥٠)، وكتاب فرض الخمس، (باب: ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلَّفة قلوبهم من الخمس ونحوه) (٦ / ٢٤٩ - ٢٥٠) (رقم ٣١٤٣)، والنسائي في «المجتبى»، كتاب الزكاة، (باب: مسألة الرجل في أمر لا بدَّ منه) (٥ / ١٠١) (رقم ٢٦٠٢) ؛ من طريق الأوزاعي به.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الرقاق، (باب: قول النبي ﷺ: «هٰذا المال خَضِرةٌ حلوةٌ») (١١ / ٢٥٨) (رقم ٦٤٤١)، والحميدي في «المسند» (رقم ٥٥٣)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب الزكاة، (باب: بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح) (٢ / ٧١٧) (رقم ١٠٣٥)، والنسائي في «المجتبى» كتاب الزكاة، (باب: مسألة الرجل في أمرٍ لا بدَّ منه) (٥ / ١٠٠ - ١٠١) (رقم ٢٦٠١)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٣٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٩) (رقم ٣٠٧٩) ؛ من طرق عن سفيان به.

(٥) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٠٤١)، وأحمد في «المسند» (٤ / =

يَزيد[1]، وعبد الرحمٰن بن خالِد بن مسافِر[2]، وعمرو بن الحارِث[3]، وغيرهم.

٢ ـ عاصِم بن عَدِيّ بن الجَدّ بن العَجْلَان بن ضبيعة[4]، وهو مِن بَلِي[5]، حليف لِبَني عبيد بن زيد بن مالِك بن عمرو بن عوف بن مالك بن

= ٤٠٢)، والواقدي في «المغازي» (٣ / ٩٤٥)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٨) (رقم ٣٠٧٨)؛ من طريق معمر به.

(١) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب الزكاة، (باب: الاستعفاف عن المسألة) (٣ / ٣٣٥) (رقم ١٤٧٢)، والترمذي في «الجامع»، أبواب: صفة القيامة (باب: منه) (٤ / ٦٤١ ـ ٦٤٢) (رقم ٢٤٦٣) ـ وقال: «هٰذا حديث صحيح» ـ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٩) (رقم ٣٠٨٠)؛ من طريق يونس به.

(٢) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٩٠) (رقم ٣٠٨٢) من طريق عبدالرحمٰن بن خالد بن مسافر به.

(٣) أخرجه النسائي في «المجتبى»، كتاب الزكاة، (باب: مسألة الرجل في أمر لا بدَّ له منه) (٥ / ١٠١ ـ ١٠٢) (رقم ٢٦٠٣)، وابن حبان في «الصحيح» (٥/ ٩٠ ـ ٩١) (رقم ٣٢١٠ ـ مع الإحسان)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٩٠) (رقم ٣٠٨٣)؛ من طريق عمرو بن الحارث به.

(٤) له ترجمة في: «طبقات ابن سعد» (٣ / ٤٦٦)، و«طبقات خليفة» (١١٨ و١٨٧)، و«طبقات مسلم» (رقم ٦٢ ـ بتحقيقنا)، و«الإصابة» (٢ / ٢٤٦)، و«الاستيعاب» (٧٨١)، و«أسد الغابة» (٣ / ١١٤)، و«تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ٤٨٠) للترمذي، و«تجريد أسماء الصحابة» (١ / ٢٨٢)، و«المعارف» (٣٢٦)، و«الأنساب» (٣ / ٢٠٧، و١٣ / ٤٢٦)، و«اللباب» (٣ / ٣٩٥)، و«الإكمال» (٧ / ٤١٥).

(٥) بفتح الباء، وكسر اللام؛ كما في «الإكمال» (١ / ٣٥٥)، ونحوه في «الأنساب» (٢ / ٣٠٠)، و«المؤتلف والمختلف» (١ / ٢١٤) للدَّارقطني.

الأوس.

«وهُو الَّذي سأل النبيَّ ﷺ لعُوَيْمِر عن الواجد مع زوجتِه رجلًا، فنزَلَتْ قصَّةُ اللِّعان»[1].

وخرجَ مع رسول الله ﷺ إلى بدرٍ، فردَّه من الرَّوحاء، فضرب له سهمه.

قاله محمَّد بن إسحاق[2].

عاش مئةً وعشرين سنةً[3]، أنبأَ أبو العباس أحمد بن محمد بن النُّعمان الفَضَّاض: أنبأَ أبو بكر محمد بن عليّ بن عاصِم: ثنا محمَّد بن عبدان بمكَّة (ح) وثنا الإمام عمِّي: أنبأَ زاهر بن أحمد بن أبي بكر السَّرخسيّ كتابةً: أنَّ إبراهيم بن عبدالعزيز أخبرهم؛ قال: أنبأَ أبو مصعب

---

(١) ما بين الهلالين عند الترمذي في «تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ٤٨٠) بالحرف.

ويشير المصنف إلى الحديث الآتي في آخر ترجمته.

وانظر: «تحفة الأشراف» (٤ / ١٣٠ - ١٣٢)، و«جمهرة أنساب العرب» (١ / ٤) لابن الكلبي.

(٢) قال فيه الحافظ ابن حجر في «الإصابة» (٢ / ٢٤٦):

«وهٰذا هو المعتمد، وبه جزم ابن إسحاق، وأورده الواقدي بسنده».

وانظر - غير مأمور -: «المعجم الكبير» (١٧ / ١٧١)، و«سيرة ابن هشام» (١ / ٦٨٩)، و «مغازي الواقدي» (٣ / ١١٩٠ - الفهرست)، و «طبقات ابن سعد» (٣ / ٤٦٦).

(٣) وقال الواقدي - وتبعه كاتبه: ابن سعد، وابن السكن، وابن حبان، والطبراني، وابن قتيبة، وجماعة -:

«إنه مات وهو ابن مئة وخمس عشرة سنة».

أحمد بن أبي بكر الزُّهري قراءةً على مالك بن أنس عن عبدالله بن أبي بكر ابن محمد بن عمرو بن حَزْم عن أبيه: أَنَّ أبا البَدَّاح بن عاصِم بن عَدِيّ أخبره عن أبيه:

«أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ أَرْخَصَ لِرِعاءِ الإِبِلِ في البَيْتُوتَةِ [خارِجينَ][1] عنْ مِنىً؛ يَرْمُونَ يَومَ النَّحْرِ، ثم يَرْمونَ الغَدَ، ومِن بعدِ الغَدِ؛ [لِيومينِ][2]، ثمَّ يَرمونَ يومَ النَّفْرِ»[3].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدركته من مصادر التخريج.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدركته من مصادر التخريج.

(٣) أخرجه مالك في «الموطأ»، كتاب الحج، (باب: الرخصة في رمي الجمار) (١ / ٤٠٨) (رقم ٢١٨)، وعنه: أحمد في «المسند» (٥ / ٤٥٠)، والنسائي في «المجتبى»، كتاب المناسك، (باب: رمي الرعاة) (٥ / ٢٧٣)، ومن طريقه: ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ١١٤)، والترمذي في «الجامع»، أبواب الحج، (باب: ما جاء في الرخصة للرُّعاء أن يرموا يوماً ويَدَعوا يوماً» (٣ / ٢٨٩ - ٢٩٠) (رقم ٩٥٥)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب المناسك، (باب: تأخير رمي الجمار من عذر) (٢ / ١٠١٠) (رقم ٣٠٣٧)، وأبو داود في «السنن»، كتاب المناسك، (باب: في رمي الجمار) (٢ / ٢٠٢) (رقم ١٩٧٥)، وأبو يعلى في «المسند» (١٢ / ٢٢٣ - ٢٢٤) (رقم ٦٨٣٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٥٠)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٤٧٨)، والدارمي في «السنن» (٢ / ٦١ - ٦٢)، والبغوي في «شرح السنة» (٧ / ٢٢٨ - ٢٢٩) (رقم ١٩٧٠)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٧٨)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ١٧١ - ١٧٢) (رقم ٤٥٣).

وإسناده صحيح؛ قال الترمذي:

«هٰذا حديث حسن صحيح، وهو أصح من حديث ابن عيينة عن عبدالله بن أبي بكر».

قلت: ولفظه مختصر: =

ورواهُ محمَّـد بن أَبي بكرٍ عن أَبيهِ عن أَبي البَدَّاحِ بنِ عاصمٍ بنِ عديٍّ عن أَبيهِ[1].

«إن النبي ﷺ أرخص للرِّعاء أن يَرْموا يوماً ويدعوا يوماً».

أخرجه النسائي في «المجتبى» (٥ / ٢٧٣)، والترمذي في «الجامع» (٣ / ٢٨٩) (رقم ٩٥٤)، وابن ماجه في «السنن» (٢ / ١٠١٠) (رقم ٣٠٣٦)، وأبو داود في «السنن» (٢ / ٢٠٢) (رقم ١٩٧٦)، والحميدي في «المسند» (٢ / ٣٧٨) (رقم ٨٥٤)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٤٧٨)، وابن حبان في «الصحيح» (رقم ١٠١٥ ـ موارد الظمآن)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ١٧٣) (رقم ٤٥٤)، وابن الجارود في «المنتقى» (رقم ٤٧٧)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٥١)؛ من طريق سفيان عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البدَّاح بن عَدِي عن أبيه!

قال الترمذي:

«هٰكذا روى ابن عيينة! وروى مالك بن أنس عن عبدالله بن أبي بكر عن أبيه عن أبي البَدَّاح بن عاصم بن عدي عن أبيه، ورواية مالك أصح».

وقال الحاكم:

«أبو البداح هو ابن عاصم بن عديّ، وهو مشهور في التابعين، وعاصم بن عديّ مشهور في الصحابة، وهو صاحب اللِّعان، فمَن قال عن أبي البدَّاح بن عدي؛ فإنه نسبه إلى جده».

قلتُ: كذا فعلَ ابنُ عيينة.

قال البيهقي:

«هٰكذا قال سفيان بن عيينة، وكذٰلك قاله روح بن القاسم عن عبدالله بن أبي بكر، وكأنهما نسبا أبا البدَّاح إلى جدِّه، وأبوه: عاصم بن عديّ».

(١) أخرجه أبو داود في «السنن»، كتاب المناسك، (باب: في رمي الجمار) (٢ / ٢٠٢) (رقم ١٩٧٦)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٤٥٠)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (٢ / ٢٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٧ / ١٧٢) (رقم ٤٥٥ و٤٥٦)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥ / ١٥١)؛ من طرق عن محمد بن أبي بكر به.

أنبأ أبو بكرٍ محمدُ بن عبد اللهِ الضَّبِّيُّ: أنبأ سليمانُ [بنُ][1] أحمد بنِ أيُّوب الـطَّبـرانيُّ: أنبأ إبراهيمُ بنُ صالحٍ الشِّيرازيُّ[2]: ثنا عثمانُ بنُ الهَيْثَم: ثنا ابنُ جُريجٍ: أخبرني محمدُ بن أبي بكرٍ، (ح)[3]: أخبرنا محمد بن عليٍّ الإمام: أنبأ محمدُ بن إسحاقَ الحارِث: أنبأ أبو يعلى أحمد بنُ عليٍّ المَوْصليُّ: ثنا هارون بن مَعْروف: ثنا ابن وَهْب: أخبرني يونُس عن ابنِ شِهابٍ: أخبرني سهلُ بنُ سعدٍ:

«أنَّ عُوَيْمِـرَ الأنصاريَّ ثمَّ مِن بني العَجْلان أتى عاصِمَ بنَ عديٍّ، فقالَ لهُ: يا عاصِمُ! أرأيتَ رجلاً وَجَدَ معَ امرأتِه رجلاً؛ أيقتُلُه فيقتلونَه، أم كيفَ يفعَـلُ؟ سَلْ يا عاصِمُ عن ذلـك رسولَ اللهِ ﷺ. فسألَ عاصمٌ عن ذلكَ، فكَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ المسألَةَ، وعابَها، حتى كَبُرَ على عاصمٍ . . . (وذكَرَ حديث المتلاعنَيْن بطوله)».

ورواهُ جماعةٌ جَمَّةٌ عن الزُّهْرِيِّ[4].

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط.

(٢) سمع منه الطبراني بمكة سنة (٢٨٣هـ) في السنة التي توفي فيها؛ كما صرَّح بذلك في «المعجم الصغير» (١ / ٨٢)، ولم أقف له على ترجمة.

(٣) سقطت من المخطوط.

(٤) أخرجه البخاري في «الصحيح»، كتاب الصلاة، (باب: القضاء واللعان في المسجد بين الرجال والنساء» (١ / ٥١٨) (رقم ٤٢٣)، وكتاب التفسير، (باب: ﴿والَّذينَ يَرْمُونَ أزواجَهُم ولم يَكُنْ لَهُم شُهداء إلا أنفسُهُم﴾) (٨ / ٤٤٨) (رقم ٤٧٤٥)، و(باب: ﴿والخامِسَةُ أنَّ لعنةَ اللهِ عليهِ إنْ كانَ مِن الكَاذِبينَ﴾) (٨ / ٤٤٨) (رقم ٤٧٤٦)، وكتاب الطلاق، (باب: مَن جوَّز الطلاق الثلاث) (٩ / ٣٦١) (رقم ٥٢٥٩)، و(باب: اللعان، =

= ومن طلّق بعد اللعان) (٩ / ٤٤٦) (رقم ٥٣٠٨)، و(باب: التلاعن في المسجد) (٩ / ٤٥٢) (رقم ٥٣٠٩)، وكتاب الحدود، (باب: من أظهر الفاحشة واللطخ والتُّهمة بغير بيِّنة) (١٢ / ١٨٠) (رقم ٦٨٥٤)، وكتاب الأحكام، (باب: مَن مضى ولاعن في المسجد) (١٣ / ١٥٤ ـ ١٥٥) (رقم ٧١٦٥ و٧١٦٦)، وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، (باب: ما يُكره من التعمُّق والتنازع والغلوّ في الدين والبدع) (١٣ / ٢٧٦) (رقم ٧٣٠٤)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب اللعان، (باب: منه) (٣ / ١١٢٩ ـ ١١٣٠) (رقم ١٤٩٢)، ومالك في «الموطأ»، كتاب الطلاق، (باب: ما جاء في اللعان) (٢ / ٥٦٦ ـ ٥٦٧) (رقم ٣٤)، وأحمد في «المسند» (٥ / ٣٣٤ و٣٣٦ ـ ٣٣٧ و٣٣٧)، وعبدالرزاق في «المصنف» (رقم ١٢٤٤٦ و١٢٤٤٧)، والنسائي في «المجتبى»، كتاب الطلاق، (باب: بدء اللعان) (٦ / ١٧٠ ـ ١٧١) (رقم ٣٤٦٦)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الطلاق، (باب: في اللعان) (٢ / ٢٧٣ ـ ٢٧٥) (رقم ٢٢٤٥ و٢٢٤٧ ـ ٢٢٥٢)، وابن ماجه في «السنن»، كتاب الطلاق، (باب: اللعان) (٢ / ٦٦٧ ـ ٦٦٨) (رقم ٢٠٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٩ / ٢٥٠ ـ ٢٥١ و٢٥٢) (رقم ٢٣٦٦ و٢٣٦٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ١١٢ ـ ١١٩) (رقم ٥٦٧٤ ـ ٥٦٧٥، ٥٥٧٧ ـ ٥٦٩٢)؛ من طرق كثيرة عن الزهري به.

(١) وقيل فيه: «حَوْط»؛ بحاء مهملة مفتوحة؛ كما في «الإكمال» (٣ / ١٩٧).
وقال ابن ناصر الدين في «التوضيح» (١ / ٤٥٥):
«بفتح أوله، وسكون الواو، تليها طاء مهملة».
وقيل: «حُوط»؛ بضم الحاء المهملة.
قال ابن نقْطة في «تكملة الإكمال» (٢ / ٤٤٧):
«نقلتُه من خط أبي نُعيم بضم الحاء المهملة أيضاً».
قلتُ: وقيل فيه أيضاً: «خُوط»؛ بضم الخاء المعجمة؛ كما قال الزَّبيدي في «تاج العروس» (٥ / ١٢٣) (مادة: حوط).

(٢) في الأصل: «عبد العزيز»! وكذا في «تصحيفات المحدِّثين» (٢ / ١٠٩٢)، والمثبت من مصادر ترجمته.

ابنِ مالِك بن حِسْل[1].

من مُسْلِمة يوم الفتح[2]، مات في آخر خلافةِ معاويةَ رضيَ اللهُ عنهُ وهو ابن عشرينَ ومئةِ سنة[3]، يُكْنَى أبا محمَّد[4]، وقيل[5]: أبو الأصْبَغ[6]، توفِّي سنة أربع وخمسين في خلافةِ معاويةَ[7]، سَكَنَ مكَّةَ[8]، وقيلَ: اسمُه

(١) له ترجمة في «الإصابة» (١ / ٣٦٤)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١ / ١٤٥)، و«الاستيعاب» (١ / ٣٩٩)، و«أسد الغابة» (٢ / ٧٥)، و«تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ١٣٩)، و«التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٩٠)، و«الجرح والتعديل» (١ / ٢ / ٢٨٨)، و«المحبر» (٩١ و١٠١ و١٠٥ و١٠٦ و١١٠ و٣٣٧ و٤٤٧ و٤٧٣ و٤٧٤).

(٢) وكذا في «المعارف» (٣١٢ و٣٤٢)، و«طبقات ابن سعد» (٥ / ٤٥٤)، و«إيضاح الإشكال» (رقم ٢٣٠)، وجلّ مصادر ترجمته.

(٣) وكذا قال البخاري، وابن سعد، والواقدي، وجلّ من ترجم له.

وانظر: «أهل المئة فصاعداً» (١١٥) للذهبي.

(٤) وكذا كناه الترمذي في «تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ١٣٩)، وابن حبان، وغيرهما.

(٥) في المخطوط: «وقال»!!

(٦) كذا كناه مسلم في «الطبقات» (رقم ١٩٨ ـ بتحقيقنا).

وكنيته: «أبو الأصْبَغ»؛ المعجمة في آخره، مع فتح أوله، وسكون الصاد المهملة، وفتح الموحدة؛ كما في «التوضيح» (١ / ٢٥٠)، و«تكملة الإكمال» (١ / ١٤٣).

(٧) كذا قال الواقدي، وابن سعد، والبخاري، والترمذي، وكذا نقله ابن حجر في «التهذيب» (٣ / ٦٧) عن خليفة! والمثبت في «الطبقات» (٢٧) له: «مات سنة اثنتين وخمسين».

(٨) عده مسلم في «طبقاته» (١٩٨ ـ بتحقيقنا)، وابن سعد في «طبقاته» (٥ / ٤٥٤)، وابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (٣٣) في المكيِّين!!

وذكره خليفة في «طبقاته» (٢٧) في المدنيين على اعتبار أنه مات فيها.

حَوْطٌ، وقيلَ: حُوَيْطٌ[1]، عاشَ ستِّينَ في الجاهليَّة، وستِّينَ في الإسلام[2].

أنبأَ محمَّد بن عبد الله بن أحمد الضَّبِّيُّ: أنبأَ سليمانُ بنُ أحمد بن أيُّوب الطَّبرانيُّ: ثنا أبو يزيد القَراطيسيُّ: ثنا يَعقوب بن أبي عَبَّاد: ثنا داود ابن عبدالرحمٰن ومسلِم بن خالد عن ابن أبي نَجيحٍ عن أبيهِ عن حُوَيْطِب بن عبدالعُزَّى؛ قال:

«كنَّا جُلوساً بفِناءِ الكعبَةِ في الجاهليَّةِ، فأتَتِ امرأةٌ البيتَ تَعُوذُ بهِ مِن زوجِها، فجاءَ زوجُها، فمَدَّ يدَهُ إليها، فيبسَتْ يدهُ، فلقد رأيْتُه في الجاهليَّةِ وإنَّهُ لأشَلُّ»[3].

أنبأَ الإمام عمِّي رحمَهُ اللهُ: أنبأَ أبي رحمهُ اللهُ: أنبأَ أحمدُ بن محمَّد

---

(١) وقيل: حُوط؛ كما قدَّمنا في هامش صفحة (٥٨)، وسبق هناك ضبط (حَوْط).
وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٩٠) في ترجمة (حوط):
«هو غير حُوَيْطب».
وكذا فرَّق بينهما الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٥ و٤ / ٢٢١)!

(٢) وكذا في جلِّ مصادر ترجمته. وانظر: «المستدرك» (٣ / ٤٩٢ - ٤٩٣).

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (٣ / ١٨٥) (رقم ٣٠٦٨)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٩٢)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣ / ٢٩٢) بعد أن عزاه إلى الطَّبراني:

«وفيه ليث بن أبي سُليم، وهو ثقة! لكنه مدلِّس»!!

قلت: ليس في إسناده ليث ألبتة!!

وعزاه الحافظ في «الإصابة» (١ / ٣٦٤) إلى عبدالرزاق في «المصنف»، ولكن بلفظ:

«إن امرأة جذبت أمتها وقد عاذت منها بالبيت، فشَلَّتْ يدُها».

ابن إبراهيمَ المدينيُّ : ثنا أبو حاتم : ثنا أبو مَعْمَر : ثنا عبد الوارِث بن سعيد عن[1] حُسَيْنٍ المُعَلِّم عن أبي بُرَيْدَة عن حَوْطِ بنِ عبدالعُزَّى أنَّه حدَّث :

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ مرَّ بهِ رِفْقَةٌ فيها جَرَسٌ ، فأمَرَهُم النبيُّ ﷺ أنْ يَقْطَعوها ، وقالَ : (إنَّ الملائكةَ لا تَصْحَبُ رِفقةً فيها جَرَسٌ)»[2].

ورواهُ مسدَّدٌ عن عبدالوارِث ، وقال :

«إنَّ رِفقَةً أقبلَتْ من مُضَرَ فيها جَرَسٌ . . . (والباقي نحوهُ)» .

٤ ـ سَعْدُ بنُ إياس ، أبو عَمْرو الشَّيْباني ، أدركَ النبيَّ ﷺ[3] .

---

(١) في الأصل : «بن»! وهو خطأ .

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٩٠ ـ ٩١) ، والدارقطني في «المؤتلف والمختلف» (٢ / ٨٥٩) ، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٢٢١) (رقم ٤١٩٠) ، والبزَّار في «مسنده» (٢ / ٤٤٣ ـ ٤٤٤) (رقم ٢٠٦٨) ، ويحيى الحِمَّاني ، ومسدَّد ، وابن السكن ، والبغوي ؛ كما في «الإصابة» (١ / ٣٦٣) .

(٣) قال ـ كما في «طبقات ابن سعد» (٦ / ١٠٤) ـ :

«بُعث النبي ﷺ وأنا أرعى إبلاً بكَاظِمة» .

قال : «وكنتُ يوم القادسية ابن أربعين سنة» .

و(كـاظِمـة) : جَوّ على سيف البحر ، في طريق البحرين من البصرة ، بينها وبين البصرة مرحلتان .

له ترجمة في : «طبقـات خليفـة» (١٥٦) ، و«طبقـات ابن سعد» (٦ / ١٠٤) ، و«طبقـات مسلم» (رقم ١٢٠٤ ـ بتحقيقنا) ، و«الكنى والأسماء» لمسلم (رقم ٢٢٧٨) ـ وفيه : «أدرك زمـان النبي ﷺ ، سمـع ابن مسعـود» ـ ، و«ثقات ابن حبان» (٤ / ٢٧٣) ـ وسمـاه سعيداً ، وقـال : «حجَّ في الجاهلية حجَّتين» ـ ، و«تاريخ الثقات» للعجلي (رقم ٥١٨) ، و«تـاريخ يحيى بن معين» (٣ / ٢٩٨) ، و«علل أحمـد» (رقم ٤٩٣ و٣٠٨٣) ، =

أنبأ أحمدُ بنُ محمد البيعُ : أنَّ أبا عُثمان الزَّعفرانيَّ أخبرهم كتابةً : ثنا أبو عمرٍو الحِيْرِيّ[1] : أنبأ أبو العباسِ أحمدُ بنُ الحسينِ الموصِليُّ : حدَّثنا أبو الفضلِ جعفرُ بنُ محمَّدٍ : ثنا محمَّدُ بنُ عُبيدٍ الطَّنافسيُّ : ثنا إسماعيلُ بن خَلَفٍ ؛ قال :

«رأيتُ أبا عمرٍو الشَّيبانيَّ وقد أتى عليهِ تسعَ عشرةَ ومئةُ سنةٍ»[2].

٥ ـ مَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلِ بنِ أُهَيْبِ[3] بنِ عبدِ مَنافِ بنِ زُهْرَةَ بنِ كِلابِ ابنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤيٍّ[4].

= و«التاريخ الكبير» (٢ / ٢ / ٤٧)، و«الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٧٨)، و«الاستيعاب» (٥٨٣)، و«أسد الغابة» (٢ / ٣٣٨)، و«ذكر أسماء التابعين» (١ / ١٥٥)، و«الجمع بين رجال الصحيحين» (١ / ١٥٩)، و«الكنى والأسماء» للدولابي (٢ / ٤٥)، و«تهذيب الكمال» (٤٧١ ـ مخطوط)، و«تهذيب التهذيب» (٣ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧)، و«الكاشف» (١ / ٢٧٧)، و«تاريخ الإسلام» (٤ / ٨٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٤ / ١٧٣)، و«تذكرة الحفاظ» (١ / ٦٣)، و«العبر» (١ / ١٦٦)، و«غاية النهاية» (١ / ٣٠٣)، و«المعارف» (٤٢٦)، و«النجوم الزاهرة» (١ / ٢٠٨)، و«طبقات الحفاظ» (٢٦)، و«الأنساب» (٧ / ٤٣٨)، و«شذرات الذهب» (١ / ١١٣).

(١) نسبة إلى محلَّة بنيسابور تُعرف بالحيرة، انظر: «الإكمال» (٣ / ٤٢ ـ ٤٣).

(٢) عُمِّر مئة وعشرين عاماً؛ قاله الذهبي في «أهل المئة فصاعداً» (١١٧)، وكذا في غير مصدر من مصادر ترجمته.

(٣) انظر: «تبصير المنتبه» (١ / ٢٨).

(٤) له ترجمة في: «الإصابة» (٣ / ٣٩٠)، و«الاستيعاب» (٣ / ١٣٨٠)، و«أسد الغابة» (٥ / ١٢٥)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ٦٤)، و«طبقات خليفة» (١٥)، و«تاريخ خليفة» (٢٢٣)، و«تاريخ يحيى بن معين» (٥٤)، و«المعارف» (٣١٣ و٣٢٩ و٤٣٠)، و«التاريخ الكبير» (٤ / ٢ / ١٥)، و«الجرح والتعديل» (٤ / ١ / ٣٦٢)، =

أُمُّـهُ رُقَيْقَة(١) بنتُ أبي صَيْفِيِّ بنِ هاشِم بن عبد مَنَاف(٢)؛ يُكْنَى أبا مَنصورٍ(٣).

وكان من المؤلَّفَةِ، أَسلمَ عامَ الفتحِ (٤).

وكانَ في لِسانِه فَظاظَةٌ(٥).

توفِّي سنةَ أربعٍ وخمسينَ(٦) وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنةٍ(٧).

= و«تاريخ ابن عساكر» (١٦ / ١٥٥)، و«ثقات ابن حبان» (٣ / ٣٩٤)، و«المحبر» (١٧٠ و٢٩٦ و٤٧٤)، و«تاريخ الإسلام» (٢ / ٣١٦)، و«السير» (٢ / ٥٤٢)، و«العبر» (١ / ٦٠)، و«شذرات الذهب» (١ / ٦٠).

(١) في «نسب قريش» (٢٦٢): «رُقَيَّة»!!

(٢) كذا في جُل مصادر ترجمته.

(٣) كذا في الأصل! والصواب: «أبو مِسْوَر»، ويقال: أبو صفوان.

وكناه بالأول: مسلم في «الكنى والأسماء» (رقم ٢٣٢٣)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٩٠). وورد الثاني في كتب التراجم مصدراً بـ (قيل).

(٤) انظر: «مستدرك الحاكم» (٣ / ٤٨٩)، و«نسب قريش» (٢٦٢)، و«المعجم الكبير» (٢٠ / ٥).

(٥) يدل عليه خبر صحيح عند الشيخين، بوَّب له في «صحيح مسلم» في كتاب الزكاة، (باب: إعطاء من سأل بفحش وغلظة) (٢ / ٧٣١) (رقم ١٠٥٨).

(٦) كذا قال ابن سعد، وخليفة، وابن البرقي، وابن حبان، وآخرون.

وقال الواقدي:

«مات سنة خمس وخمسين».

ونقل عنه ابن قتيبة القول المتقدم عند جمهور مترجميه، ولم يذكر غيره الذهبي.

(٧) وقيل: مات وسنُّه سبعون سنة. وقيل: وهو ابن خمس عشرة ومئة سنة؛ قاله الطبراني، وجمهور مترجميه على القول الثاني؛ بخلاف قول المصنِّف، والله تعالى أعلم.

أنبأ محمَّد بن عبد اللهِ بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ الضَّبِّيُّ : أنبأ أبو القاسمِ سُليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيُّوبَ الطَّبرانيُّ : ثنا يحيى بن عُثمان بن صالح : ثنا سعيد بن أبي مَرْيم وعبدالله بن صالح : قالَ الطبرانيُّ : وأنبأ أبو الزِّنْباعِ رَوْحُ بنُ الفَرحِ : ثنا يَحْيى بنُ بُكَيْرٍ، قالوا: ثنا ابنُ لَهيعةَ عن أبي الأسودِ عن عُروةَ بنِ الزُّبيرِ عن المِسْوَرِ بنِ مَخْرَمَة عن أبيه ؛ قالَ:

«لمَّا أظْهَرَ رسولُ اللهِ ﷺ الإسلامَ ؛ أسلمَ أهلُ مكَّةَ كُلُّهُم، وذلك قبلَ أنْ تُفْرَضَ الصَّلاةُ، حتى إنْ كانَ لَيَقْرَأُ السَّجدةَ فيسجُدُونَ ؛ مَا يَستَطيعُ بعضُهُم أنْ يسجُدَ مِنَ الزِّحامِ ، حتَّى قدِمَ رُؤساءُ قُريشٍ : الوليدُ بنُ المغيرةِ، وأبو جهلِ بنُ هشامٍ ، وغيرُهُما ـ وكانوا بالطَّائفِ [في أرْضِهِم][1] ـ، فقالوا: تَدَعُونَ دينَ آبائِكم؟! فكَفَروا»[2].

أنبأ أبي وعمَّاي وغيرُهم ؛ قالوا: ثنا محمد بن أبي يَعْقوب : ثنا أبو سَعيد الهيثَمُ بنُ كُلَيْب الشَّاشيُّ : ثنا عيسى بن أحمد العسقلانيُّ : ثنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ : ثنا أبو عامرٍ الزَّجَّاجُ عن أبي زيدٍ المَدَنيُّ عن عائشةَ رضي اللهُ عنها ؛ قالت:

«جاءَ مَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَل رضيَ اللهُ عنهُ، فلمَّا سمعَ النبيُّ ﷺ صوتَه ؛

---

(١) سقط ما بين المعقوفتين من الأصل، واستدركته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه يحيى بن معين في «تاريخه» (رقم ٢١٢) رواية عباس الدُّوري، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٠ / ٥) (رقم ٢)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٩٠)، وفي إسناده ابن لهيعة.

وانظر: «مجمع الزوائد» (٢ / ٢٨٤).

قالَ: «بِئسَ أَخو العشيرةِ»، فلمَّا جاءَ؛ أَدْناهُ... (ثمَّ ذكر الحديثَ)»(١).

٦ ـ سَعيدُ بنُ يَربوعِ بنِ عَنْكَثَةَ بنِ عامر بن مَخْزوم(٢)؛ يُكْنى: أَبا

---

(١) كتب الناسخ بعد كلمة الحديث:

«كذا كان في الأصل».

والحديث أخرجه: البخاري في «صحيحه»، كتاب الأدب، (باب: ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والرِّيب) (١٠ / ٤٧١) (رقم ٦٠٥٤)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب البر والصلة والآداب، (باب: مداراة مَن يتَّقى فحشه) (٤ / ٢٠٠٢) (رقم ٢٥٩١)، ومالك في «الموطأ» (٢ / ٩٠٣ ـ ٩٠٤) (رقم ٤ ـ بلاغاً)، والحميدي في «المسند» (١ / ١٢١) (رقم ٢٤٩)، وأبو داود في «السنن» (رقم ٤٧٩١)، والترمذي في «الجامع» (رقم ١٩٩٧)، وأحمد في «المسند» (٦ / ٣٨)، وغيرهم؛ من غير ذكر مخرمة فيه، وإنما أُبهم:

«دخل على رسول الله ﷺ رجلٌ».

وقد اختلف العلماء في تعيين هٰذا الرجل، فمنهم من رجَّح أنه مخرمة؛ للتصريح الذي وقع في هٰذه الرواية، ومنهم: عبدالغني بن سعيد الأزدي في كتابه «المبهمات»، ومال إليه البخاري في «الصحيح»، وصرَّح به ابن طاهر المقدسي.

وانظر: «فتح الباري» (١٠ / ٥٢٩ و٤٥٣)، و«إيضاح الإشكال» (رقم ١٣٩).

وأخرجه من طريق النَّضر بن شُميل به: ابن بَشْكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (٤ / ٣٢٩) (رقم ٩٧)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (٣٧٣)، والهاشمي في «أماليه»؛ كما في «هدي الساري» (٣٣٢)، وصرحوا بأن المبهم (مخرمة)، ووقع عندهم: «أبو عامر الخزاز»؛ بدل: «الزجاج»؛ كما في المخطوط.

(٢) له ترجمة في «الإصابة» (٢ / ٥١)، و«أسد الغابة» (٢ / ٤٠١)، و«الاستيعاب» (٢ / ٦٢٧)، و«تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ٢٢٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١ / ٢٢٥)، و«طبقات خليفة» (٢١ و٢٧٨)، و«طبقات مسلم» (رقم ٥٥ ـ بتحقيقنا)، و«تاريخ خليفة» (٢٢٣)، و«تاريخ يحيى بن معين» (٢٠٩)، و«التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٥٣)، و«الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٧٢)، و«المعارف» (٣١٣)، =

هُودٍ[1]، وكانَ اسمُهُ صُرْماً[2]، فسمَّاه رسولُ اللهِ ﷺ سَعيداً[3]، سكَنَ

= و«المحبر» (٩٧ و٤٧٣ و٤٧٤)، و«ثقات ابن حبان» (٣ / ١٥٥)، و«تاريخ ابن عساكر» (٧ / ١٨٢ / ٢)، و«تهذيب الكمال» (٥١١ ـ مخطوط)، و«تاريخ الإسلام» (٢ / ٢٨٩)، و«العبر» (١ / ٥٩)، و«السير» (٢ / ٥٤٢)، و«تهذيب التهذيب» (٤ / ٦٠ ـ ٦١)، و«شذرات الذهب» (١ / ٢٠).

(١) وكناه ابن سعد: «أبا الحكم»، ووقعت كنيته: «أبو هُوْد» في جلّ مصادر ترجمته.

(٢) كتب ناسخ كتاب «الطبقات» للإمام مسلم بن الحجَّاج، وهو الحافظ أبو البدر عبدالرحيم بن حمد بن عبد الرحيم بن المِهْتَرّ النُّهاوندي ما نصُّه:

«هكذا وجدتُه في عدة نسخ ـ أي: من كتاب «الطبقات» ـ: الصِّرم ـ بكسر الصاد ـ، ورأيته في «تاريخ البخاري الكبير»: سعيد بن يربوع المخزومي، وكان اسمه صُرْماً، فسمَّاه النبي ﷺ سعيداً.

وضُبِطَ صُرْمٌ بضمِّ الصاد، وهو أشبه بالصواب؛ لأن الصُّرم ـ بضم الصاد ـ: الهَجْر، والصَّرم: القطع ـ بفتح الصاد ـ، والصِّرم ـ بكسر الصاد ـ: الجماعة من الناس.

والضمّ أشبه؛ لأن النبي ﷺ كان يغيِّر أسماء قومٍ مستَقْبَحة إلى أسماء مستحسنة، وكان يحبُّ الاسم الحسن عليه السلام، فكأنَّ النبي ﷺ كره معنى الهجر والقطع، فسمَّاه سعيداً، والله أعلم».

قلتُ: ويؤيِّد ما ذهب إليه أنه قيل فيه: «أصرم» أيضاً؛ كما عند البخاري وخليفة وغيرهما.

(٣) ذكره البخاري، ومسلم، والترمذي، وجماعة.

وأخرجه مسنداً: البخاري في «الأدب المفرد» (٢ / ٢٩٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣ / ٤٩١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ٦٦)، والبغوي ـ كما في «الإصابة» (٢ / ٥١) ـ، والبزار في «مسنده» (٢ / ٤١٥) (رقم ١٩٩٤ ـ كشف الأستار).

ورجاله ثقات؛ كما في «مجمع الزوائد» (٨ / ٥٢).

المدينَةَ(1)، وأُمُّهُ هندُ بنتُ سعيدِ بنِ رَباب بن سَهْم(2).

توفِّي سنـةَ أَربـعٍ وخمسينَ وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنةٍ، ستِّينَ في الجاهليَّة، وستِّينَ في الإِسلامِ (3).

أنبأَ بذٰلك أبو بكرٍ محمَّدُ بنُ عبد اللهِ بنِ أَحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ إسحاقَ ابنِ زيادٍ التَّـانِيُّ(4): أَنبـأَ أَبـو القاسم سليمانُ بنُ أَحمدَ بنِ أَيُّوبَ: ثنا أَبو الزِّنباعِ: ثنا يَحْيى بن بُكَير: بهٰذا(5).

---

(1) ذكره مسلم وخليفة في «المدنيِّين»، بينما ذكره ابن حبان في «مشاهير علماء الأمصار» (33) في المكيِّين.

(2) كذا في جُلِّ مصادر ترجمته.

(3) ما تقـدَّم بالحرف عند: الترمذي في «تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم 222)، وذكر الذهبي في «أهل المئة فصاعداً» (115) أنه عاش مئة وعشرين سنة، وأسند الحاكم في «المستدرك» (3 / 491) إلى مصعب الزُّبيري؛ قال:

«مات سنة خمس وخمسين وهو ابن مئة وثمان عشرة سنة».

وقال الحافظ ابن حجر بعد أن ذكر ما عند المصنف:

«وقيل: وزيادة أربع».

(4) التَّاني: بمثناة فوق أوَّله، وبعد الألف نون مكسورة، كذا ضبطه ابن ناصر الدين في «التوضيح» (1 / 300).

وهـو المعـروف بـ(ابن ريذة)، له ترجمـة في: «الوافي بالوفيات» (3 / 323)، و«العبر» (3 / 193)، و«السير» (17 / 595)، و«النجوم الزاهرة» (5 / 46)، و«شذرات الذهب» (3 / 265).

(5) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (6 / 65 - 66) (رقم 5527)، ولفظ يحيى بن بكير:

«توفي سعيد بن يربوع سنة أربع وخمسين، وتوفي وهو ابن عشرين ومئة».

أنبأ عبد الواحدِ بنُ أحمدَ بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ سعيدٍ المَعْدانِيُّ: أنبأ عبدُالرحمٰنِ بنُ محمَّد الطَّلْحِيُّ: ثنا الفَضْلُ بنُ الخَطيب: ثنا أحمدُ بنُ الفُراتِ أبو مسعودٍ الرَّازيُّ: ثنا عليُّ بنُ عبداللهِ: ثنا زيدُ بنُ الحُباب: ثنا عُمر بنُ عبدالرحمٰن بن عُثمانَ بنِ[1] سعيدٍ الصُّرْمِ: حدثني جدِّي عن أبيه:

«أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ لهُ: «أنا أكبرُ أم أنتَ؟». قالَ: قُلْتُ لهُ: أنتَ أكبرُ مِنِّي، وأنتَ خيرٌ[2]، وأنا أقْدَمُ»[3].

رواهُ البخاريُّ عن عليِّ بنِ المديني، وقالَ: عمر بن عُثمان بن عبدالرحمٰن[4].

٧ ـ سعدُ بنُ جُنادَةَ العَوْفيُّ[5] الأنصاريُّ[6].

(١) في الأصل: «أبو»! وهو خطأ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٢) بعدها في الأصل كلمتين غير واضحتين، رسمهما: «ترابا واتيع»!!

(٣) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٦ / ٦٦) (رقم ٥٥٢٨)، والبزار في «مسنده» (٢ / ٤١٥) (رقم ١٩٩٤ ـ كشف الأستار) مختصراً، والبغوي كما في «الإصابة» (٢ / ٥١)، ورجاله ثقات؛ كما في «مجمع الزوائد» (٨ / ٥٢).

وعزاه ابن حجر في «الإصابة» إلى ابن منده، ونقل عنه أنه قال فيه: «غريب، لا نعرفه إلا بهٰذا الإسناد».

(٤) انظر: «التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٤٥٣ ـ ٤٥٤).

(٥) (العَوْفي)؛ بفتح العين، وسكون الواو، وفي آخرها الفاء؛ كما في «الأنساب» (٩ / ٨٩)، ونحوه في «الإكمال» (٦ / ٣١٦)، و «المؤتلف والمختلف» (٣ / ١٧١٩).

(٦) له ترجمة في: «الإصابة» (٢ / ٢٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١ / ٢١٢)، =

أَخْبَـرْنـا عن أَبي الحَسَن عبـد الله بن إِبراهيم الفَسَويِّ الفقيهِ الدَّاووديِّ : أَنبأَ محمدُ بنُ أحمد بن الحسنِ القُهُسْتانيُّ : ثنا محمدُ بنُ سعدِ ابنِ محمدِ بنِ الحسنِ بنِ عطيَّةَ بنِ سعدٍ العَوْفِيُّ : حدَّثني أَبي وعمِّي عن أَبي السَّهمِ المكفوفِ العادي عن الحسنِ بنِ عطيَّةَ :

«أَنَّ جدَّه سعـدَ بنَ جُنـادَةَ بلغَ عشـرينَ ومئةَ سنةٍ ، وبلغَ عَطِيَّةُ بنُ سعدٍ[1] تسعينَ سنةً» .

قالَ الحسنُ بنُ الحسنِ بن عطيَّةَ : وسمعتُ أَبي الحسنِ يقولُ :

«قد بلغتُ عُمُرَ أَبي ، وكانَ يقالُ : لا يكادُ الرَّجلُ يجاوزُ عُمُرَ أَبيهِ» .

٨ ـ حسَّانُ بنُ ثابت بنِ المُنْذِر بن حَرامِ بنِ عمرو بنِ زَيْدِ [مَناةَ][2] ابنِ عديِّ بنِ [عمرِو بن مالكِ بنِ][2] النَّجَّارِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عمرِو بنِ الخَزْرَجِ[3] .

= و«أسد الغابة» (٢ / ٢٧٢) ، و«المعجم الكبير» (٦ / ٥١) .

(١) له ترجمة في : «طبقات ابن سعد» (٦ / ٣٠٤) ، و«طبقات خليفة» (١٦٠) ، و«تاريخ يحيى بن معين» (٣ / ٤٣٩ و٥٠٠) ، و«التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٨) ، و«الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٣٨) ، و«سير أعلام النبلاء» (٥ / ٣٢٥) ، و«ميزان الاعتدال» (٣ / ٧٩) .

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط .

(٣) له ترجمة في : «الإصابة» (١ / ٣٢٦) ، و«الاستيعاب» (١ / ٣٤١) ، و«أسد الغابـة» (٢ / ٥) ، و«تسمية أصحـاب رسـول الله ﷺ» (رقم ١٢٤) ، و«تجـريد أسماء الصحابة» (١ / ١٢٩) ، و«طبقات خليفة» (٨٨) ، و«طبقات مسلم» (رقم ٤٠ ـ بتحقيقنا) ، و«تاريخ خليفة» (٢٠٢) ، و«تاريخ يحيى بن معين» (١٠٧) ، و«المعرفة والتاريخ» (١ / =

شاعِرُ رسولِ اللهِ ﷺ، المنافحُ عنهُ، المؤيَّدُ بروحِ القُدُس[1].

يُكْنى أبا عبدالرحمٰنِ[2]. وقيلَ: أبو الوَليدِ[3]. وقيلَ: أبو الحُسامِ[4].

عاشَ مئةً وعشرينَ سنةً؛ سِتّينَ في الجاهليَّةِ، وسِتّينَ في الإسلامِ[5]، وكذلك عاشَ أبوهُ، وأبو أبيهِ جدُّه، وأبو جدِّه حَرامٌ؛ لا يُعْرَفُ

= ٢٣٥)، و«التاريخ الكبير» (٢ / ١ / ٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ٢٣٣)، و«المعارف» (٢ و١٢٨ و١٣٢ و١٤٣ و١٩٧)، و«نسب قريش» (٢١ و٢٦ و٨٨)، و«علل أحمد» (رقم ١٠٩٨ و٢٧٧٣)، و«المحبر» (٩٨ و١٠٩ و١١٠ و٢٩٢ و٢٩٨ و٤٢٢ و٤٣٠ و٤٣١ و٥٠١)، و«ثقات ابن حبان» (٣ / ٧١)، و«تاريخ ابن عساكر» (٤ / ١٧٩ / ١)، و«تاريخ الإسلام» (٢ / ٢٧٧)، و«السير» (٢ / ٥١٢)، و«العبر» (١ / ٥٩)، و«الأغاني» (٤ / ١٣٤ ـ ١٦٩)، و«تهذيب الكمال» (٢٥١ ـ مخطوط)، و«تهذيب التهذيب» (٢ / ٢٤٧)، و«شذرات الذهب» (١ / ٤١ و٦٠).

(١) وسيأتي الحديث الوارد في ذلك قريباً إن شاء الله سبحانه.

(٢) كذا كناه مسلم في «الكنى والأسماء» (رقم ٢٠١٤)، و«الطبقات» (رقم ٤٠ ـ بتحقيقنا)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (١ / ٧٩)، وقال:

«ويقال: أبو عبدالله».

(٣) قال مسلم في «الكنى» (رقم ٢٠١٤):

«ويقال: أبو الوليد».

(٤) قال أحمد في «العلل» (رقم ١٠٩٨):

«كان يُكْنَى بأبي الحسام، وكانت كنيته أبو الوليد، فكأنه كرهها».

(٥) وكذا قال ابن سعد، والذهبي في «أهل المئة فصاعداً» (١١٥)، وجُلُّ مَن ترجم له.

وقال ابن حجر في «الإصابة» (١ / ٣٢٦): =

في العرب أربعةٌ تناسَلوا من صُلبٍ واحدٍ اتَّفقتْ مدَّةُ تعميرِهم مئةً وعشرينَ سنةً غيرُهم[1].

أنبأ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ التَّانِيُّ: أنبأ سُليمانُ بنُ أحمدَ بنِ أيوبَ الشَّاميُّ: [ثنا][2] إسحاقُ بنُ إبراهيمَ عن عبدالرزَّاقِ عن مَعْمَرٍ عن الزُّهريِّ عن ابن المسيَّب:

«أنَّ حسانَ بنَ ثابتٍ كانَ في حَلقةٍ فيهِم أبو هُريرةَ، فقالَ: أنْشُدُكَ اللهَ يا أبا هُريرةَ! أسمعتَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «أَجِبْ عَنِّي؛ أَيَّدَكَ اللهُ بِروحِ القُدُس»؟ قالَ: نعم»[3].

اختُلِفَ على الزُّهريِّ فيه[4]:

فرواهُ الزُّبيديُّ، وابنُ أبي عتيقٍ، وصالحُ بن أبي الأخضرِ، [وعُبيدُ

= «والجمهور أنه عاش مئة وعشرين سنة، وقيل: عاش مئة وأربع سنين. جزم به ابن أبي خيثمة عن المدائني».

(١) ما تقدم عند الترمذي في «تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ١٢٤) بالحرف.

(٢) سقطت من المخطوط.

(٣) أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (رقم ٢٠٥٠٩)، وعنه: مسلم في «الصحيح»، كتاب فضائل الصحابة، (باب: فضائل حسان بن ثابت) (٤ / ١٩٣٣)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الأدب، (باب: ما جاء في الشعر) (٤ / ٣٠٤) (رقم ٥٠١٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٤٤٨)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٦٩)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٤٠ ـ ٤١) (رقم ٣٥٨٤).

(٤) وهذا من الاختلاف الذي لا يضرّ؛ لأن الزهري من أصحاب الحديث، فالراجح أنه عنده عنهم جميعاً، فكان يحدِّث بكل حديث تارة، والله أعلم.

اللهِ بنُ أبي زيادٍ[1]؛ عن الزُّهريِّ عن أبي سَلَمة[2].

ورواهُ يوسُفُ، وعقيلٌ، وإسماعيلُ بنُ أُميَّةَ، وابنُ جُريجٍ، وسُفيانُ ابنُ عُيينَةَ؛ عن سعيد][3] بنِ المسيِّبِ: أنَّ عُمَرَ مَرَّ بحسَّانَ[4].

ورواهُ الأوزاعيُّ عن الزُّهريِّ عن سعيدٍ عن أبي هُريرةَ رضيَ اللهُ

---

(١) وإسحاق بن راشد الجزري، وشعيب بن أبي حمزة؛ كما في «تحفة الأشراف» (١١ / ٢٤ و٢٨)، ومنهم مَن جعله من مسند حسان، ومنهم من جعله من مسند أبي هريرة.

(٢) انظر رواية بعض المذكورين في: «صحيح البخاري»، كتاب الصلاة، (باب: الشعر في المسجد) (١ / ٥٤٨) (رقم ٤٥٣)، وكتاب الأدب، (باب: هجاء المشركين) (١٠ / ٥٤٦) (رقم ٦١٥٢)، ومسلم في «صحيحه»، كتاب فضائل الصحابة، (باب: فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه) (٤ / ١٩٣٣) (رقم ١٥٢)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (رقم ١٧٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٤١) (رقم ٣٥٨٧).

(٣) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل.

(٤) أخرجه البخاري في «صحيحه»، كتاب بدء الخلق، (باب: ذكر الملائكة) (٦ / ٣٠٤) (رقم ٣٢١٢)، ومسلم في «صحيحه» كتاب فضائل الصحابة، (باب: فضائل حسان بن ثابت رضي الله عنه) (٤ / ١٩٣٢) (رقم ٢٤٨٥) (بعد ١٥١)، والنسائي في «المجتبى»، كتاب المساجد، (باب: الرخصة في إنشاد الشعر الحسن في المسجد) (٢ / ٤٨) (رقم ٧١٦)، و«عمل اليوم والليلة» (رقم ١٧١)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الأدب، (باب: ما جاء في الشعر) (٤ / ٣٠٣ - ٣٠٤) (رقم ٥٠١٣)، وأحمد في «المسند» (٢ / ٢٢٢)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٤١) (رقم ٣٥٨٦)، وابن حبان في «الصحيح» (٩ / ١٤٠) (رقم ٧١٠٤ - مع الإحسان).

وهٰذه الرواية مرسلة في ظاهرها؛ لأن سعيد لم يدرك زمن المرور، ولكن يحمل على أن سعيداً سمع ذٰلك من أبي هريرة بعد؛ كما في الرواية الآتية، أو من حسان؛ كما في الرواية السابقة، أو وقع لحسان استشهاد أبي هريرة مرة أخرى، فحضر ذٰلك سعيد، ويجوز أن يكون التفات حسان إلى أبي هريرة واستشهاده به إنما وقع متأخراً.

عنهُ[1].

ورواهُ الحَكَمُ بنُ أَيُّوبَ الأصبهانيُّ عن ابن عُيينَةَ عن الزُّهريِّ عن عُبيدِاللهِ بن عبدِاللهِ بنِ عُتبةَ عن أَبي هُريرةَ: أَنَّ عمرَ مرَّ بحسانَ[2].

أَنبأَ عبدُ اللهِ بنُ شَبيبٍ المقرىءُ ومحمَّدُ بنُ الخطَّابِ الكوفيُّ ؛ قالا : ثنا أَبو سعيدِ بنُ عليٍّ الحصَّاصُ: ثنا أَبو بكر بنُ خلَّادٍ: ثنا الحارثُ بنُ أَبي أُسامةَ: ثنا قَبِيْصَةُ: ثنا سُفيان عن عبداللهِ عن عبدالرحمٰن بنِ بَهْمَانَ [عن][3] عبدالرحمٰن بنِ حسَّانَ بنِ ثابتٍ عن أَبيهِ ؛ قالَ:

«لَعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ زائِراتِ القُبورِ»[4].

---

(١) انظر: «صحيح ابن خزيمة» (٢ / ٢٧٥) (رقم ١٣٠٧)، و«صحيح ابن حبان» (٣ / ٨٢) (رقم ١٦٥١ - مع الإحسان).

(٢) وأخرجه الطيالسي في «المسند» (رقم ٢٣٠٩) من طريق زمعة عن الزهري عن أبي هريرة. وجعله بعضهم من مسند البراء بن عازب، وبعضهم من مسند عائشة.

انظر: «السلسلة الصحيحة» (رقم ٨٠١ و٩٣٣ و١١٨٠ و١٩٥٤).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط.

(٤) أخرجه ابن ماجه في «السنن»، كتاب الجنائز، (باب: ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور) (١ / ٥٠٢) (رقم ١٥٧٤)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٤ / ١٤١)، والحاكم في «المستدرك» (١ / ٣٧٤)، وأحمد في «المسند» (٣ / ٤٤٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٤ / ٨٧)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٤ / ٤٢) (رقم ٣٥٩١ و٣٥٩٢)، وأحمد بن منيع في «مسنده»؛ كما قال البوصيري.

قال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (١ / ٥١٦):

«هٰذا إسناد صحيح، رجاله ثقات»!

قلت: أي: بالشواهد، وإلا؛ فابن بَهْمان لم يعرفه ابن المديني، وقال فيه الحافظ: «مقبول».

٩ ـ أبو عُمارَةَ عبدُ خيرِ بنِ يزيدَ(١)، ويُقالُ: ابنُ بَجيدٍ(٢) الخَيْوانِيُّ(٣) الكوفيُّ(٤).

أدركَ زمانَ النبيِّ ﷺ، وسمعَ أبا الحسنِ عليَّ بنَ أبي طالبٍ، عاشَ مئةً وعشرينَ سنةً(٥).

---

(١) في الأصل: «زيد»! والتصويب من مصادر ترجمته.

(٢) في الأصل: «الحمد»! والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) في الأصل: «ابن الخولي»!! والتصويب من مصادر ترجمته.

و(الخَيْوَانِيّ)؛ نسبة إلى خَيْوان؛ بفتح الخاء المعجمة، وسكون الياء باثنتين من تحتهـا، وفي آخرها النون؛ كما في «الإكمال» (٢ / ٥٨١)، و«المشتبه» (١ / ٢٧٩)، و«التبصير» (٢ / ٥٥٥)، وهو ابن زيد بن مالك بن جُشَم بن حاشِد بن جُشَم بن خَيْوان بن نَوْف بن أَوْسَلَة، وهـو هَمْـدان؛ كمـا في «الأنسـاب» (٥ / ٢٣٦)، و«جمهرة ابن حزم» (٣٩٢)، و«المؤتلف والمختلف» (٢ / ٧٥٣ ـ ٧٥٤).

(٤) له ترجمـة في: «أسـد الغـابـة» (٣ / ٤٢١)، و«الاستيعـاب» (١٠٠٥)، و«الإصابة» (٣ / ٩٦) ـ وفيه: «قال الخطيب: يقال: اسمه عبدالرحمٰن. قلت: ولعلَّه غُيِّر في الإسـلام» ـ، و«تجـريد أسمـاء الصحابة» (١ / ٣٤٢)، و«طبقات ابن سعد» (٦ / ٢٢١)، و«طبقات خليفة» (١٥٠)، و«طبقات مسلم» (رقم ١٣٣٤ ـ بتحقيقنا)، و«التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٢٣)، و«الجرح والتعديل» (٣ / ١ / ٣٨)، و«المعرفة والتاريخ» (٢ / ٧٩٧)، و«تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي» (رقم ٥١٧)، و«تاريخ بغداد» (١١ / ١٢٦)، و«تـاريخ الثقـات» للعجلي (رقم ٩٢٤)، و«ثقـات ابن حبـان» (٥ / ١١٤)، و«الكنى والأسماء» للإمام مسلم (رقم ٢٣٦٥)، و«الكنى والأسماء» (٢ / ٣٧) للدولابي، و«تهذيب الكمال» (٣٨٥ ـ مخطوط)، و«تهذيب التهذيب» (٦ / ١١٣ ـ ١١٤)، و«الكاشف» (٢ / ١٣٦)، و«التقريب» (٣٣٥)، و«أهل المئة فصاعداً» (١١٦) للذَّهبي.

(٥) انظر الخبر الآتي.

أنبأَ الإمامُ عمِّي: أنبأَ أحمدُ بنُ عليٍّ الأصبهانيُّ: ثنا أبو أحمدَ الحافظُ: أنبأَ أبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ الحسنِ الخَثْعَمِيُّ: ثنا محمَّدُ بنُ عمرَ بنِ وليدٍ: حدَّثني مُسْهِرُ بنُ عبدالملكِ: حدَّثني أبي عن عبدِ خيرٍ؛ قالَ:

«قلتُ: يا أبا عُمارَةَ! إنِّي أراكَ حَسَنَ الطُّعْمِ، حَسَنَ الجسمِ؛ كم أتى عليكَ إلى يومِ هٰذا؟

قالَ: ابنَ أخي! أتى إلى يومي هٰذا عشرونَ ومئةُ سنةٍ.

قالَ: قلتُ لهُ: فهلْ تذكُرُ من أمرِ الجاهليَّةِ؟

قالَ: نعم؛ إنَّا كُنَّا ببلادِ اليمنِ، فجاءَنا كتابُ رسولِ اللهِ ﷺ يَدْعو[1] النَّاسَ إلى خيرٍ، فكانَ أبي أوَّلَ مَنْ ذهَبَ، وقد صَنَعَتْ أُمِّي قِدراً، فسأَلْناها أنْ تُطْعِمَنا. فقالَتْ: يَجيءُ أبوكُم، فتأْكُلونَ جَمْعاً. فلم يَجِيء أبي حتَّى ارتفعَ النَّهارُ، فلمَّا جاءَ؛ قالتْ: سُبحانَ اللهِ! هٰؤلاء عِيالُكَ يتضوَّرونَ ويريدونَ الغَداءَ، وهٰذه القِدْرُ قد بَلَغَتْ، فما حَبَسَكَ إلى هٰذه الساعةِ؟! قالَ: يا أُمَّ فلانٍ: أَسْلَمنا فأَسْلِمي، واسْتَصْبَأْنا فاسْتَصْبِئي.

قالَ: فقالَتْ لهُ: وما قولُكَ: اسْتَصْبَأْنا؟

قالَ: هو في بعضِ كلامِ العربِ: أَسْلَمْنا. ومُرِي بهٰذه القِدْرِ فتُراقُ للكِلابِ.

قالَ: فأَذْكُرُ أنَّها كانت ميتةً، فهٰذا ما أَذْكُرُ من أمرِ الجاهليَّةِ.

رواهُ محمَّدُ بنُ حفصٍ الكوفيُّ، والحسنُ بنُ حمَّادٍ الكوفيُّ، ومحمَّدُ

---

(١) في الأصل: «يدعي»!!

ابنُ خلفٍ، وغيرُهم؛ عن مسهر بن عبدالملك بن سلع[1].

أخبَرَناهُ محمدُ بنُ عليٍّ الأهْتَمُ، وإبراهيمُ بن منصورٍ؛ قالا: ثنا محمَّدُ بنُ إبراهيمَ بنِ عليٍّ: أنبأَ أبو يعلى المَوْصليُّ: ثنا الحسنُ بنُ حمَّاد: ثنا مُسْهِر بن عبدالملك الهَمْدانيُّ؛ قالَ:

«قلتُ لعبدِ خيرٍ: كم أتى عليكَ؟ قالَ: عِشرونَ ومئةُ سنةٍ، كنتُ غُلاماً ببلادِ اليمنِ، فجاءَنا كِتابُ رسولِ اللهِ ﷺ نحوه»[2].

١٠ ـ حَمْنَن[3]؛ أخو عبدِالرحمٰنِ بنِ عَوْفٍ، لا تُعْرَفُ له رِوايةٌ،

---

(١) سيأتي تخريجه.

(٢) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٢٣ ـ ١٢٤)، وأبو يعلى في «المسند» (٣ / ١٣٠) (رقم ١٥٦٢)، و«المفاريد» (رقم ٧٤)، والدولابي في «الكنى والأسماء» (٢ / ٣٧)، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٣ / ٤٢١ ـ ٤٢٢)، والطبراني؛ كما في «مجمع الزوائد» (١٠ / ٧) مختصراً؛ من طرق عن عبدالله بن مُسْهِر به.

قال الهيثمي:

«رجاله موثَّقون».

قلت: مُسْهِر بن عبد الملك؛ قال البخاري في «التاريخ الصغير» (٢ / ٢٧٤):

«فيه بعض النَّظر».

وقال النسائي:

«ليس بالقوي».

وقال الحافظ ابن حجر:

«ليِّن الحديث».

وأثنى عليه الحسن بن علي الخلاَّل، وقد روى عنه. ووثقه ابن حبان؛ إلا أنه قال في أبيه في «الثقات» (٧ / ١٠٤): «كان ممَّن يخطىء».

(٣) (حَمْنَن)؛ بحاء مفتوحة، وبعدها ميم ساكنة، ونون مفتوحة، بعدها نون أخرى؛ =

عاش مئةً وعشرينَ سنةً[1].

١١ - [المُنْتَجِع][2].

[قالَ أبو عبد اللهِ محمَّدُ بنُ سفيانَ بنِ هارونَ البغداديُّ: أنا أبو بكرٍ جعفرُ بنُ محمَّدٍ الفِرْيابيُّ رحمهُ اللهُ:

«المُنْتَجِع، جدُّ ناجِيَةَ، كانَ من أهلِ نجدٍ، وكانَ له مئةٌ وعشرونَ سنةً][3]، لم يَرْوِ عن رسولِ اللهِ ﷺ إلَّا ثلاثةَ أحاديثَ»[4].

= كما في «الإكمال» (٢ / ٥٣٤)، ونحوه في «المشتبه» (١ / ٢٥١)، و«التبصير» (١ / ٤٦٣)، و«تصحيفات المحدثين» (٢ / ١٠٤٤)، و«المؤتلف والمختلف» (٥٢) لعبدالغني، و«المؤتلف والمختلف» (٢ / ٦٧٤) للدارقطني.

(١) له ترجمة في: «أسد الغابة» (٢ / ٥٩)، و«الاستيعاب» (٤٠٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» (١ / ١٤٠)، و«الإصابة» (١ / ٣٥٥)، و«نسب قريش» (٢٦٥)، و«تاريخ بغداد» (١٢ / ٤٠١ - ترجمة حفيد له: القاسم بن محمد)، و«جمهرة ابن حزم» (١٣١)، و«تاج العروس» (مادة: حمن) (٩ / ١٨٣).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

وله ترجمة في: «الإصابة» (٣ / ٤٥٨)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ٩٤) - وفيه: «وكان معمَّراً» -.

(٣) ما بين المعقوفتين من هامش الأصل.

(٤) أخرج النقاش في «فنون العجائب» (رقم ٣٤) بسنده إلى عبدالله بن هاشم البرقي:

«حدثنا ناجية عن جده المُنْتَجِع، وكان من أهل نجد، وكان له مئة وعشرون سنة، لم يروِ عن النبي ﷺ إلا ثلاثة أحاديث».

وذكر متناً منكراً بمرَّة؛ كما قال الذهبي في «تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ٩٤)، و«تذكرة الحفاظ» (٢ / ٧٤٩).

١٢ ـ نافعٌ، أبو سُليمانَ العبديُّ[١]، مولى المنْذِر بن ساوى.

روى عنهُ ابنُه سليمان.

وَفَدَ على النبيِّ ﷺ، كان ينزلُ حَلَب، وهو ابنُ عشرينَ ومئةٍ سنةٍ[٢].

أنبأ محمَّدُ بنُ عبدالله بنِ رِيذَةَ: أنبأ أبو القاسمِ الطَّبَرانيُّ: ثنا موسى ابنُ هارون: ثنا إسحاق بن راهويه: أخبرني سليمانُ بنُ نافعٍ العَبْدِيُّ بحلب؛ قالَ: قالَ أبي:

«وفَدَ المنذرُ بنُ ساوى من البحرِ حتى أتى مدينَةَ الرسولِ ﷺ، ومعَ المُنْذِرِ أناسٌ، وأنا غُلامٌ لا أعقِلُ؛ أُمسكُ جمالَهُم».

قالَ: «فذَهَبوا مع سلاحِهِم، فسلَّموا على رسولِ اللهِ ﷺ، ووضعَ المنذِرُ سلاحَهُ، ولبِسَ لُبَاداً كانت معهُ، ومسحَ لحيَتَهُ بدُهْنٍ، فأتى نبيَّ اللهِ ﷺ، فسلَّمَ عليهِ، وأنا معَ الجِمالِ أنْظُرُ إلى نبيِّ اللهِ.

فقالَ المُنْذِرُ: قالَ لي النبيُّ ﷺ: «رأَيْتُ منكَ ما لَمْ أَرَ مِن أصحابِكَ». قلتُ: ما رأيتَ مني يا رسولَ اللهِ؟ قالَ: «وَضَعْتَ سلاحَكَ، ولَبِسْتَ لُبَادَكَ، وتدهَّنْتَ». قلتُ: يا نبيَّ اللهِ! أفشيءٌ جُبِلْتُ عليهِ أم شيءٌ أَحْدَثْتُه؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «لا؛ بل شيءٌ جُبِلْتَ عليهِ».

فسلَّمُوا على النبيِّ ﷺ، فقال النبيُّ ﷺ:

---

(١) (العَبْدي)؛ بفتح العين المهملة، وسكون الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الدال المهملة؛ كما في «الأنساب» (٨ / ٣٥٥).

(٢) له ترجمة في: «الإصابة» (٣ / ٥٤٤)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ١٠٢)، و«أسد الغابة» (٥ / ٩).

«أَسْلَمَتْ عبدُ القيسِ طوعاً، وأَسلمَ النَّاسُ كَرهاً، فبارَكَ اللهُ في عبد القيسِ، وموالي عبدِ القيْس».

قالَ لي: نظرتُ إلى رسولِ اللهِ ﷺ كما أنّي أنظُرُ إليكُم، ولكنّي لم أعْقِل[1].

قالَ: وماتَ أَبي وهُو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنةٍ»[2].

---

(١) أخرجه إسحاق بن راهويه في «المسند»، والطبراني في «الكبير» و«الأوسط»، وابن قانع، وابن بشران في «أماليه»؛ كما في «الإصابة» (٣ / ٥٤٤)، وابن منده، وأبو نُعَيم؛ كما في «أسد الغابة» (٥ / ٩).

قال الهيثمي في «المجمع» (٩ / ٣٩٠):

«رواه الطبراني في «الكبير»، و«الأوسط»، وفيه سليمان بن نافع العبدي، ذكره ابن أبي حاتم [في «الجرح والتعديل» (٢ / ١ / ١٤٧ - ١٤٨)] ولم يذكر فيه جرحاً ولا توثيقاً، وبقية رجاله ثقات».

قلت: ذكر سليمانَ الذهبيُّ في «الميزان» (٢ / ٢٢٦)، وساق له الخبر المذكور، وقال:

«غير معروف».

وقال في «تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ١٠٢):

«سنده واهٍ».

وانظر - غير مأمور -: «فتح المغيث» (٣ / ١٤٠).

(٢) قال ابن حجر في «الإصابة» (٣ / ٥٤٤):

«وأظنُّ سليمان وهم في ذكر سنِّ أبيه؛ لأنه لو كان غُلاماً سنة الوفود، وعاش هٰذا القدر؛ لبقي إلى سنة عشرين ومئة، وهو باطل، فلعله قال: عاش مئة وعشر؛ لأن أبا الطفيل آخر مَن رأى النبي ﷺ موتاً، وأكثر ما قيل في سنة وفاته: سنة عشر ومئة، وقد ثبت في «الصحيحين» أنه قال صلى الله عليه وآله وسلم في آخر عمره: =

١٣ ـ اللَّجْلاجُ(١).

وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنةٍ.

أنبأَ محمَّدُ بنُ عُمرَ بنِ عليٍّ وغيرُه؛ قالا: أنبأَ أبو بكرٍ القاضي: ثنا عبدُاللهِ بنُ محمَّدِ بنِ عليِّ بنِ زيادٍ: أنبأَ أبو العبَّاسِ السَّرَّاجُ: ثنا أبو هَمَّامٍ السَّكُونيُّ: ثنا مُبَشِّرُ بن إسماعيل: ثنا عبدالرحمٰن بنُ العلاءِ بنِ اللَّجْلاجِ عن أبيهِ عن جدِّهِ؛ قالَ:

«أَسْلَمْتُ معَ رسولِ اللهِ ﷺ وأنا ابنُ خمسينَ سنةً»(٢).

وماتَ اللَّجْلاجُ وهو ابنُ عشرينَ ومئةِ سنةٍ؛ قالَ:

«ما ملأتُ بَطني مِن طعامٍ منذُ أَسْلَمْتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ؛ آكُلُ حَسبي، وأَشربُ حَسْبي»(٣).

= «لا يبقى مئة بعد تلك الليلة على وجه الأرض أحد»، وأراد بذلك انخرام قرنه، فكان ذلك».

ونحوه في «فتح المغيث» (٣ / ١٤٠).

(١) له ترجمة في: «الإصابة» (٢ / ٣٢٨)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ٣٨)، و«أسد الغابة» (٤ / ٢٦٤) ـ وفيه: «جعله أبو عمر عامريّاً، ووافقه البخاري، وأما ابن منده وأبو نُعَيْم؛ فلم ينسباه، وجعله ابن أبي عاصم أسلميّاً، والله أعلم» ـ، و«طبقات الأسماء المفردة» (رقم ٨١)، و«طبقات خليفة» (١٢٥)، و«مشاهير علماء الأمصار» (٥٤)، و«ثقات ابن حبان» (٣ / ٣٦٠)، و«التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٥٠)، و«الجرح والتعديل» (٣ / ٢ / ١٨٢)، و«طبقات مسلم» (رقم ٢٢٢٢ ـ بتحقيقنا).

(٢) وذكر العسكري عكس ذلك: أنه وفد وهو ابن سبعين، وعاش بعد ذلك خمسين. قاله الحافظ في «الإصابة» (٣ / ٣٢٨).

(٣) أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ / ٢١٨ ـ ٢١٩) (رقم ٤٨٧)، وأبو =

قال أبـو العبَّاس محمَّدُ بنُ إسحاقَ السَّرَّاجُ: كتب عن محمَّد بن إسماعيل البُخاريّ [هٰذا الحديث][1]، وأدخَلَهُ في «التَّاريخ»[2].

١٤ ـ أبو شَدَّادٍ العُمانِيُّ[3].

= العباس السرَّاج في «تاريخه»، والخطيب في «المتفق والمفترق»؛ كما في «الإصابة» (٣ / ٣٢٨).

قال الهيثمي في «المجمع» (٥ / ٣١):

«وفيه المعلّى بن الوليد، ولم أعرفه، وبقيَّة رجاله ثقات».

قلت: تابعه أبو همَّام السكوني، فلم ينفرد به، وذكره ـ أعني: المعلَّى ـ الحافظ في «اللسان» (٦ / ٦٥ ـ ٦٦)، وقال:

«روى عنه أهل مصر، ربما أغرب».

(١) ما بين المعقوفتين سقط من المخطوط، واستدركته من «أسد الغابة» (٤ / ٢٦٤).

(٢) يعني: حديث الرجم، وقول النبي ﷺ لمن قال عن المرجوم: الخبيث! فقال لهم:

«لا تقولوا خبيث، فوالله لَهُو أطيب عند الله من ريح المسك».

والحديث في «التاريخ الكبير» (٤ / ١ / ٢٥٠).

وأخرجه أحمد في «المسند» (٣ / ٤٧٩)، وأبو داود في «السنن»، كتاب الحدود، (باب: رجم ماعز بن مالك) (٤ / ١٥٠) (رقم ٤٤٣٥ و٤٤٣٦)، والنسائي في «السنن الكبرى»، كتاب الرجم؛ كما في «تحفة الأشراف» (٨ / ٣٣٠ ـ ٣٣١) (رقم ١١١٧١)، والطبراني في «المعجم الكبير» (١٩ / ٢١٩ ـ ٢٢٠) (رقم ٤٨٨ و٤٨٩).

والحديث حسن بطرقه وشواهده.

(٣) له ترجمة في «الإصابة» (٤ / ١٠٤ ـ ١٠٥) في القسم الثالث، و«أسد الغابة» (٥ / ٢٢٥)، و«تجريد أسماء الصحابة» (٢ / ١٧٧)، و«تسمية أصحاب رسول الله ﷺ» (رقم ٧١٢)، و«الكنى والأسماء» (١ / ٣٨) للدولابي، و«الكنى» للبخاري (٤٢)، =

ذكرَهُ الحضرميُّ في «المفاريدِ»، وهو ابن عشرينَ ومئةِ سنةٍ.

أَنبـأَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ محمَّد[1] بنِ عبدِاللهِ بنِ عليٍّ الجُرجانِيُّ بنيسـابُورَ: ثنا القاضي أَبو بكرٍ محمَّدُ بنُ يوسفَ الخَطيبُ الشالَنجيُّ[2]، (ح)[3] أبو الحسن نُعَيْم بن أَبي نُعَيْم بنِ عَدِيٍّ الجُرْجَانيُّ الإِسْتِراباذيُّ[4]: ثنا أَبو جعفرٍ محمَّدُ بنُ عبداللهِ بنِ سليمانَ الحضرميُّ الكوفيُّ: ثنا حُسينُ[5] ابنُ شبَّةَ ومحمَّـدُ بنُ عبَّـادٍ؛ قالا: ثنا يعقوبُ بنُ إِسحاقَ الحضرميُّ: ثنا

= و«الجرح والتعديل» (٤ / ٢ / ٣٨٩)، و«تذكرة الطالب المعلَّم بمَن يُقال: إنه مُخَضْرَم» (رقم ١٤٣ ـ بتحقيقي)، نشر دار الهجرة.

(١) في «سير أعلام النبلاء» (١٨ / ٣٦٤):

«علي بن أبي محمد»!!

وفي «الأنساب» (٦ / ٢٤٠)، و«معجم البلدان» (٣ / ١٣٠)، و«اللباب» (٢ / ٥٨):

«علي بن محمد».

وفي «تبصير المنتبه» (٢ / ٦٦٠ ـ ٦٦١):

«علي بن أبي بكر محمد».

(٢) له ترجمة في «تاريخ جرجان» (٣٥١ ـ ٣٥٦)، و«الوافي بالوفيات» (٥ / ٢٤٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١٤ / ٤٣٣).

(٣) سقطت من المخطوط.

(٤) له ترجمة في: «تاريخ بغداد» (١٠ / ٤٢٨ ـ ٤٢٩)، و«تاريخ جرجان» (٢٣٥ ـ ٢٣٦)، و«طبقات الشيرازي» (١٠٤ ـ ١٠٥)، و«البداية والنهاية» (١١ / ١٨٣)، و«تذكرة الحفاظ» (٣ / ٨١٦ ـ ٨١٨).

(٥) كذا في الأصل! ولعل الصواب: «عمر»؛ فإن لأبي نُعيم بن عَدِي عنه رواية، ولا يبعد أن يكون أخذ عنه ابنه نعيم بواسطة محمد بن عبدالله المذكور، والله أعلم.

عبدالعزيز بنُ زيادٍ أبو حمزةَ ؛ قالَ :

«رأيتُ رجلًا بعُمانَ يُكْنَى أبا شَدَّادٍ في قريةِ دِماء[1]، زَعَمَ أنَّهُ ابنُ عشرينَ ومئةِ سنةٍ. قلتُ لهُ : تَذْكُر رسولَ اللهِ ﷺ؟.

قالَ : نعم.

فقلتُ : فكيفَ ذِكْرُكَ لهُ؟

فقالَ : جاءَ كِتابٌ مِن رسولِ اللهِ ﷺ إلى أهلِ عُمانَ، فإذا فيهِ :

«من محمَّدٍ رسولِ اللهِ إلى أهلِ عُمان : سَلامٌ، أمَّا بعدُ ؛ فأقيموا الصَّلاةَ، وآتوا الزَّكاةَ، وخُطُّوا المَساجِدَ كذا وكذا، وإلا غَزَوْناكُم».

قالَ : قلتُ : مَن كانَ على عُمان يومئذٍ؟

قالَ : إسوارٌ مِن أساوِرَةِ كِسْرى»[2].

ورواه عبدُاللهِ بنُ جعفر عن إسماعيلَ بنِ عبد اللهِ عن موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن زياد[3] أبي حمزةَ الحَبَطِيِّ[4]، وزاد فيه :

---

(١) قال ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥ / ٢٢٥) :

«قال أبو عمر : «الدِّماري»، والذي يقوله غيرُه من أهل العلم : «دمائي» ؛ بالدال المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان، نسبة إلى (دماء)، وهي من عمان . . . وأما ذمار ؛ فمن اليمن من نواحي صنعاء».

(٢) سيأتي تخريجه.

(٣) في الأصل : «زناد»، وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه ؛ كما في مصادر ترجمته.

(٤) في الأصل : «الحبطلي»!! وفي «الإصابة» (٤ / ١٠٥) : «الحنظلي»!! وفي «أسد الغابة» (٥ / ٢٢٥) : «الخبطي»!! والصواب ما أثبتناه : (الحَبَطي) ؛ بفتح الحاء المهملة، والباء الموحدة، وفي آخرها الطاء المهملة، هٰذه النسبة إلى الحَبَطات، وهو بطن =

«جاءَنا كتابُ النبيِّ ﷺ في قِطعةٍ مِن أديمٍ».

وفيهِ: «قالَ أبو شدَّادٍ: فلم نَجِدْ أحداً يقرأُ علينا ذٰلك الكتابَ، حتى وَجَدْنا غُلاماً يَقْرَأُ، فقرأَهُ علينا.

قال عبدُ العزيزِ: فقلتُ لأبي شدَّادٍ: فمَنْ كانَ على عُمانَ يلي أمرَهُم؟

قالَ: إسوارٌ مِنْ أساورةِ كِسْرى؛ يُقالُ لهُ بَسْتَجان».

ورواه إبراهيمُ بنُ فهدٍ عن موسى بن إسماعيل مختصراً[1].

ـ بَلَغَ مخرَمَةُ بنُ نَوْفَلٍ مئةَ سنةٍ وخمسَ عشرةَ سنةً[2].

ـ وقال أبو نُعَيْمٍ:

«كانَ لشُرَيْحِ بنِ الحارِثِ القاضي يومَ[3] ماتَ مئةٌ وثماني سِنينَ»[4].

ـ وقال زائِدَةُ بنُ قُدامَةَ:

= من تميم؛ كما في «اللباب» (١ / ٣٣٧)، وانظر: «التاريخ الكبير» (٣ / ٢ / ١٥)، والتعليق عليه.

(١) أخرجه ابن أبي خيثمة، وسمويه في «فوائده»، وابن السكن؛ كما في «الإصابة» (٤ / ١٠٥).

(٢) انظر ما علَّقناه على (ص ٦١).

(٣) في المخطوط: «يومات»، فسقطت (م) من (يوم) على الناسخ.

(٤) قال ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٦ / ١٤٤):

«أخبرنا الفضل بن دُكين؛ قال: بلغ شُرَيح مئة وثماني سنين».

وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٤ / ١٠٦)؛ ففيه ما عند المصنف، وقال قبل ذٰلك:

«وعن أشعث أن شريحاً عاش مئة وعشر سنين».

«عُتْبَةُ بنُ رَبيعَةَ ابنُ أَربعينَ ومئةِ سنةٍ»[1].

آخِرُه.

والحمدُ للهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على محمَّدٍ رسولِ اللهِ، وعلى آلهِ وصَحْبِهِ، وحسْبُنا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ[2].

ooooo

---

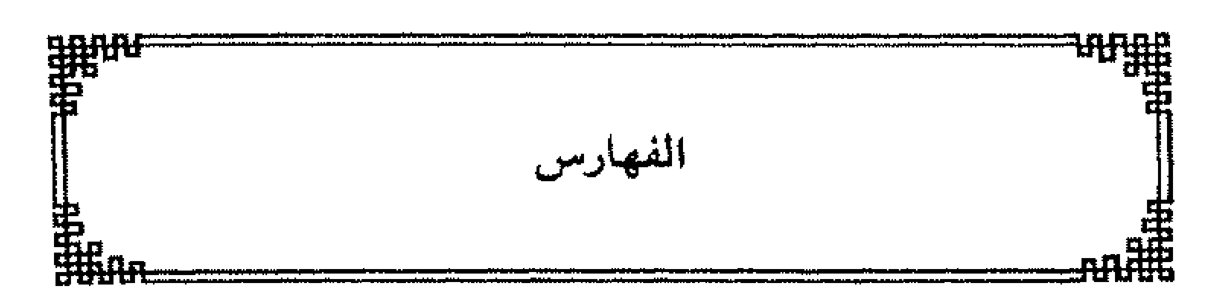
(١) قال الذهبي في «أهل المئة فصاعداً» (١١٥):

«ومن معمَّري المشركين: مسيلمة الكذاب، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة أخوه».

قلت: وقتلا يوم بدر؛ كما في كتب السير.

(٢) فرغتُ من التعليق عليه وتخريج أحاديثه بعد عشاء ليلة الجمعة، الموافق الثامن والعشرين من شهر رجب المحرَّم، من عام (١٤١٠) للهجرة النبويَّة.

والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات.



الفهارس

١ ـ أسماء المعمَّرين مرتبة على حروف المعجم

○○○○○

٢ ـ فهرس الأحاديث والآثار مرتبة على حروف المعجم

٣ ـ فهرس المواضيع

المقدمة

جزء فيه مَن عاش مئة وعشرين من الصحابة